الرَّوْضُ الْمِعْطَارُ

فِي ذِكْرِ أَهْلِ بَدْرٍ

مِنْ خَزْرَجِ الْأَنْصَارِ

الْبَدْرِيُّونَ مِنَ الْخَزْرَجِ

جميع من شهد بدرًا مع رسول اللَّه ﷺ من الخزرج في عدد محمد بن عمر الواقدي: مئة وخمسة وسبعون إنسانًا، وفي عدد محمد بن إسحاق: مئة وسبعون إنسانًا، ذكرنا منهم من قبل سيد الخزرج سعد بن عبادة، وحارثة بن النُّعمان.

ونبدأ بذكر البدريين من بني النجار؛ فهم عند رسول اللَّه ﷺ خير دُورِ الأنصار.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ بَنُو سَاعِدَةَ»، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِي بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: «وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ»[(١)].

وَعَنْ أَبِي حُمَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي الْحَارِثِ، ثُمَّ بَنِي سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ»، فَلَحِقَنَا سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقَالَ: أَبَا أُسَيْدٍ، أَلَمْ تَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَيَّرَ الْأَنْصَارَ فَجَعَلَنَا أَخِيرًا. فَأَدْرَكَ سَعْدٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خُيِّرَ دُورُ الْأَنْصَارِ فَجُعِلْنَا آخِرًا. فَقَالَ: «أَوَ لَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ»[(٢)].

---

(١) أخرجه البخاري (٥٣٠٠)، ومسلم (٢٥١١)، والترمذي (٣٩١٠)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وعزاه المزّي للنسائي، وأخرجه أحمد (٥٦/١) وعبد بن حميد في المنتخب (١٣٩٨).

(٢) أخرجه البخاري (٣٧٩١)، ومسلم (١٣٩٢).

وبنو النجّار هم أخوال جدِّ رسول اللَّه ﷺ؛ فأم عبد المطلب منهم، وعليهم نزل رسول اللَّه ﷺ؛ فلهم مزية على غيرهم.

بأبي وأمي الأنصار من معشر سَمَّاهُمُ اللَّه بهذا الاسم، ويكفي هذا تكرمة لهم.

عَنْ غَيْلَان بْنِ جَرِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: أَرَأَيْتَ اسْمَ الْأَنْصَارِ كُنْتُمْ تُسَمَّوْنَ بِهِ أَمْ سَمَّاكُمُ اللَّهُ؟ قَالَ: «بَلْ سَمَّانَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»(١).

❑ **والأنصار من أحبِّ الناس إلى رسول اللَّه ﷺ:**

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: «جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَكَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ» مَرَّتَيْنِ»(٢).

وموعد الأنصار على حوض نَبِيِّهِمْ ﷺ؛ فهم أهل الإيثار، ويصبرون على الأثرة.

عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فُلَانًا؟ قَالَ: «سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً. فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ»(٣).

وَقَالَ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ»، وَشَكَّ ابْنُ الْفَضْلِ فِي أَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ(٤).

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: «قَالَتِ الْأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِكُلِّ نَبِيٍّ أَتْبَاعٌ، وَإِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاكَ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِنَّا. فَدَعَا بِهِ»(٥).

---

(١) أخرجه البخاري (٣٧٧٦)، وعزاه المزي في الأطراف للنسائي.

(٢) أخرجه البخاري (٣٧٨٦)، ومسلم (٢٥٠٩)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢٢٧).

(٣) أخرجه البخاري (٣٧٩٢)، ومسلم (١٨٤٥)، والترمذي (٢١٨٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح والنسائي (٢٢٤/٨- ٢٢٥)، وأحمد (٣٥٢/٤).

(٤) أخرجه البخاري من حديث زيد بن أرقم (٤٩٠٦).

(٥) أخرجه البخاري (٣٧٨٧).

وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ التَّالِيَةِ: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَتْبَاعَهُمْ مِنْهُمْ»[١].

وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَدْرٍ خَرَجَ فَاسْتَشَارَ النَّاسَ؛ فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، ثُمَّ اسْتَشَارَهُمْ؛ فَأَشَارَ عَلَيْهِ عُمَرُ رضي الله عنه، فَسَكَتَ؛ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ: إِنَّمَا يُرِيدُكُمْ رسول الله ﷺ. فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَا نَقُولُ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى عليه السلام: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَـٰتِلَآ إِنَّا هَـٰهُنَا قَـٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾﴾، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَوْ ضَرَبْتَ أَكْبَادَ الإِبِلِ حَتَّى تَبْلُغَ بَرْكَ الْغِمَادِ لَكُنَّا مَعَكَ»[٢].

هَذَا مَوْقِفُهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ..

وَلَهُمُ الْمَوْقِفُ الرَّائِعُ يَوْمَ حُنَيْنٍ:

قَالَ العباسُ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: «شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ نُفَارِقْهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ، أَهْدَاهَا لَهُ فَرْوَةُ بْنُ نُفَاثَةَ الْجُذَامِيُّ، فَلَمَّا الْتَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكُفَّارُ وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ قِبَلَ الْكُفَّارِ، قَالَ عَبَّاسٌ: وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكُفُّهَا؛ إِرَادَةَ أَنْ لَا تُسْرِعَ، وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَيْ عَبَّاسُ، نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ»؛ فَقَالَ عَبَّاسٌ - وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا -؛ فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ؟! قَالَ: فَوَاللَّهِ، لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا، فَقَالُوا: يَا لَبَّيْكَ يَا لَبَّيْكَ. قَالَ: فَاقْتَتَلُوا وَالْكُفَّارَ، وَالدَّعْوَةُ فِي الأَنْصَارِ يَقُولُونَ: يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ، يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ. قَالَ: ثُمَّ قُصِرَتْ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ فَقَالُوا: يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ. فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَى قِتَالِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا حِينَ حَمِيَ

---

(١) أخرجه البخاري (٣٧٨٨).

(٢) صحيح: أخرجه أحمد (٣/١٠٥)، (٣/١٨٨)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (٢٤٣).

الْوَطِيسُ»، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصَيَاتٍ، فَرَمَى بِهِنَّ وُجُوهَ الْكُفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: «انْهَزَمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ»، قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ؛ فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى، قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصَيَاتِهِ؛ فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلًا، وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا»(١).

وَلِلَّهِ دَرُّ حَسَّان وَهُوَ يَمْدَحُ الْأَنْصَارَ فَيَقُولُ:

قومي الذين هم آووا نبيَّهم ... وصدَّقوه وأهل الأرض كفَّارُ
إلا خصائص أقوامٍ هُمُ سَلَفٌ ... للصالحين مع الأنصار أنصارُ
مستبشرين بقسم اللَّه قولهم ... لما أتاهم كريم الأصل مختارُ
أهلًا وسهلًا ففي أمن وفي سعة ... نعم النبيُّ ونعم القسم والجارُ
فأنزلوه بدارٍ لا يخاف بها ... من كان جارهم دارًا هي الدارُ
وقاسموه بها الأموال إذْ قدموا ... مهاجرين وقسمُ الجاحد النارُ(٢)



(١) أخرجه مسلم (١٧٧٥)، وأحمد (١/٢٠٧)، وفي فضائل الصحابة (١٧٧٥)، وعزاه المزيّ للنسائي.
(٢) سيرة ابن هشام (٢/٣١٠)، و«شاعر الإسلام حسّان بن ثابت الأنصاري» لوليد الأعظمي ص (٦٩) - مكتبة المنار الكويت.

(٢٢٨) السيد المجاهد الكبير .. الخزرجي النجَّاري البدريُّ .. الذي خَصَّهُ النبي ﷺ بالنزول عليه في داره في بني النجَّار أبو أيوب الأنصاري[١] خالد بن زيد رضي الله عنه

هو السيد الكبير خالد بن زيد بن كُليب بن ثعلبة بن عبد بن عوف بن غَنْم بن مالك بن النجَّار بن ثعلبة بن الخزرج.

وأمه زهراء بنت سعد بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس الخزرجية.

وكان لأبي أيوب من الولد عبدالرحمن وأمُّه أم حسن بنت زيد بن ثابت بن الضحاك النَّجَّارية.

شهد أبو أيوب رضي الله عنه العقبة مع السبعين من الأنصار في رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبي معشر ومحمد بن عمر.

وآخى رسول اللَّه ﷺ بين أبي أيوب ومصعب بن عمير.

ولو لم يكن لأبي أيوب من فضل إلا نزول النبي ﷺ في داره حين رحل من قباء إلى المدينة لكفاه فخرًا مدى الأيام.. أقام النبي عنده حتى بَنَى بيوته ومسجده .. فيا له من فخر لأبي أيوب رضي الله عنه:

إيهِ بني النجَّار إن محمدًا	لأشد حُبًّا للتي هي أَجْمَل
خَلُّوا سبيل اللَّه، ما لرسوله	عَمَّا أَعَدَّ من المنازل مَعْدِلُ
ذهبت مَطِيَّتُه فقيل لي: قِفي	هذا مَنَاخُكِ لستِ مِمَّنْ يَجْهَلُ
الناس في طلب الحياةِ وهاهنا	سِرٌّ لها خافٍ وَكَنْزٌ مُقْفَلُ
أَعْطِي أَبَا أَيُّوبَ رَحْلَكِ وَاحْمَدِي	مِنْ أَمْرِ رَبِّكِ مَا يَجِيءُ وَيَفْعَلُ

(١) طبقات ابن سعد (٣/٤٨٤)، وأسعد الغابة ت (١٣٦١)، والاستيعاب ت (٦١٨)، وتهذيب الكمال (١/٣٥٣)، وسير أعلام النبلاء (٢/٤٠٢)، والإصابة (٢/١٩٩) ت (٢١٦٨).

لَمَّا حَمَلت الحقَّ أجْمَعَ والهُدَى ... أمسى بحبل اللَّه حَبْلُك يُوصَلُ
يتنافسُ الأنصارُ فيك وما دروا ... لِمَن المفازُ وأيُّهُم هُوَ أوَّلُ
هي كيمياء الحقِّ لولا أنها ... تهدي العقولَ لخَلتُها لا تُعْقَلُ
دنيا من العجب العُجاب ودَوْلَةٌ ... يَهْوِي النُّضَارُ بها ويعلو الجندلُ
أرأيت أهل الكهف لولا سرها ... هل كان يكرم كلبهم ويُبَجَّلُ
شكرًا أبا أيوب فُزْتَ بنعمة ... فيها لنفسك ما تريدُ وتسألُ
ما مِثْل رِفْدِك في المواطن كُلِّها ... رفدٌ يُضاعفُ أوْ عَطاءٌ يُجْزَلُ[(١)]
لِلَّهِ دارُكَ من مَحَلَّةِ مؤمِنٍ ... نَزَل الحِمَى فيها وَحَلَّ المعقِلُ
نزلَ النبيُّ بها فَحَلَّ فِناءَها ... مجد يقيمُ وسؤددٌ ما يرحلُ
مَجْدُ النبوَّة في ضِيافَة ماجِدِ ... سَمحِ القِرَى يُسْدِي الجزيلَ ويبذُلُ
وَسِعَت جِفَان المُطعِمِين جفانه ... كَرَمًا فما يَأْبَى ولا هي تَبْخَلُ[(٢)]

● وانظر إلى الأدب العالي لأبي أيوب الأنصاري.

عن أبي رُهْمٍ أَنَّ أبا أيوب حَدَّثَهُ: أن رسول اللَّه ﷺ نزل في بيتنا الأسفل، وكنتُ في الغُرْفة، فأهريق ماء في الغرفة، فقمتُ أنا وأم أيوب بقطيفة لنا نتتبع الماء، ونزلتُ فقلتُ: يا رسول الله، لا ينبغي أن نكون فوقك، انتقل إلى الغرفة. فأمر بمتاعه فَنُقِلَ، ومتاعه قليل، قلتُ: يا رسول الله، كنتَ تُرْسِلُ بالطعام، فأنظرُ فإذا رأيتُ أثر أصابعك، وضعتُ فيه يدي[(٣)].

شهد أبو أيوب رضي الله عنه بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللَّه ﷺ.

وعن أبي هريرة قال: لما دخل رسول اللَّه بصفيَّة، بات أبو أيوب على باب

---

(١) الرِّفد: العطاء، والجَزْل: الكثير.

(٢) ديوان مجد الإسلام ص (٦٠، ٦١).

(٣) إسناده صحيح: أخرجه أحمد في «المسند» (٤٢٠/٥)، والطبراني رقم (٣٨٧٨)، وأبو بكر بن أبي شيبة، وابن أبي عاصم، والحاكم (٤٦٠/٣، ٤٦١)، وقال: هذا حديث على شرط مسلم، وأقرّه الذهبي، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٤٦/٢).

النبي ﷺ، فلما أصبح فَرَأَى رسول الله، كَبَّرَ، ومع أبي أيوب السيف، فقال: يا رسول الله، كانت جارية حديثة عهد بِعُرْسٍ، وكنتَ قتلتَ أباها وأخاها وزوجها، فلم آمَنْهَا عليك. فضحك النبي ﷺ، وقال له خيرًا[١].

قال خليفة: إن عليًّا استعمل أبا أيوب على المدينة، ولم يشهد القتال بصفين.

وقال الخطيب: شهد حرب الخوارج مع عليٍّ.

وقال ابن عساكر: كان على مقدمة عليٍّ يوم النهر[٢]، وعلى الرجَّالة يومئذٍ.

وعن ابن جابر: أن أبا أيوب لم يقعد عن الغزو في زمان عمر، وعثمان، ومعاوية، وأنه تُوفي في غزاة يزيد بن معاوية القسطنطينية.

وعن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عمران التجيبي قال: فلم يزل أبو أيوب يجاهد في سبيل اللَّه حتى غزا القسطنطينية[٣].

وشهد رضي الله عنه فتح مصر[٤]. وقال ابن يونس: قدم مصر لغزو البحر سنة ست وأربعين[٥].

وقال زيد بن أبي حبيب: حدثني أسلم أبو عمران مَوْلًى لِكِنْدَةَ؛ قال: كُنَّا بمدينة فأخرجوا إلينا جمعًا عظيمًا من الروم، وخرج إليهم مثله أو أكثر، وعلى أهل مصر عُقبة بن عامر صاحب رسول اللَّه ﷺ، فحمل رجل من المسلمين على صفِّ الروم حتى دخل فيهم، فصاح به الناس وقالوا: سبحان اللَّه يلقي بيده إلى التهلكة فقام أبو أيوب الأنصاري صاحب رسول اللَّه ﷺ فقال: أيها الناس، إنكم تَأَوَّلُونَ هذه الآية على هذا التأويل؛ وإنما نزلت فينا معاشر الأنصار؛ إنا لما أَعَزَّ اللَّه الإسلام وَكَثَّرَ ناصريه، قلنا بعضنا لبعض سِرًّا من رسول اللَّه ﷺ: (إن أموالنا قد ضاعت، إن اللَّه

---

(١) ابن سعد (١٢٦/٨)، وتهذيب ابن عساكر (٤١/٥، ٤٢).

(٢) أي يوم قتاله للخوارج في معركة النهروان.

(٣) تاريخ دمشق (٦٢/١٦).

(٤) تاريخ ابن عساكر (٤٢/١٦).

(٥) تاريخ ابن عساكر (٤١/١٦)، وسير أعلام النبلاء (٤٠٦/٢).

قد أَعَزَّ الإسلام، وَكَثَّرَ ناصريه، فلو أقمنا في أموالنا فَأَصْلَحْنَا ما ضاع منها)؛ فأنزل اللَّه على نبيه ﷺ يَرُدُّ علينا ما قلنا: ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ ۛ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾﴾ [البقرة: ١٩٥]، فكانت التهلكة الإقامة في أموالنا وإصلاحها وتركنا الغزو. وقال: وما زال أبو أيوب شاخصًا في سبيل اللَّه حتى دُفِنَ بأرض الدم[(١)]».

وقال محمود بن الربيع: توفي أبو أيوب في غزوة عمورية، ويزيد بن معاوية عليهم في أرض الروم، ومات أبو أيوب في سنة اثنتين وخمسين بالقسطنطينية[(٢)].

وعن محمد بن سيرين قال: شهد أبو أيوب بدرًا، ثم لم يتخلَّف عن غزاة إلا عامًا؛ اسْتُعْمِلَ على الجيش شاب[(٣)]، فقعد، ثم جعل يَتَلَهَّفُ، ويقول: (مَا عَلَيَّ مَنْ اسْتُعْمِلَ عَلَيَّ)؛ فمرض، وعلى الجيش يزيد بن معاوية، فأتاه يعوده، فقال: حاجتك؟ قال: نعم؛ إذا أنا مِتُّ، فاركب بي، ثم تَبَيَّغ بي في أرض العدو ما وجدت مَسَاغًا؛ فإذا لم تجد مساغًا، فادفني ثم ارجع. فلما مات، ركب به، ثم سار به، ثم دفنه. وكان يقول: قال الله ﷻ: ﴿ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا﴾ [التوبة: ٤١]: لَا أَجِدُنِي إلا خفيفًا أو ثقيلًا.

وعن أبي ظبيان قال: أغزى أبو أيوب فمرض، فقال: إذا مِتُّ فاحملوني، فإذا صَافَفْتُمْ العدو، فارموني تحت أقدامكم، أما إني سأحدثكم بحديث سمعته من رسول اللَّه ﷺ؛ سمعته يقول: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بَاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»[(٤)].

وفي «تاريخ أبي زرعة»: عن أبي ظبيان قال: أوصى أبو أيوب الأنصاري وهو

---

(١) تاريخ ابن عساكر (٥٧/١٦).

(٢) المصدر السابق (٦١/١٦).

(٣) الرجل الشاب هو عبدالملك بن مروان تاريخ دمشق (٥٩/١٦).

(٤) إسناده قوي: أخرجه أحمد (٤١٩/٥)، والطبراني (٤٠٤١)، (٤٠٤٢)، وأبو زرعة في تاريخ دمشق (١٠٢). وقال الذهبي في «السير» (٤١٢/٢): إسناده قوي. وتتبع ما وجدت مساغا: أي ادخل فيها ما وجدت مدخلا سهلا.

على حصار القسطنطينية أن يُدْفَنَ إلى جانب حائطها، قال: فَقَرَّبْنَاهُ منها، ثم دفناه تحت أقدامنا[١].

❑ لِلَّهِ دَرُّكَ أَبَا أَيُّوبَ مِنْ مُجَاهِدٍ آمِرٍ بِالْمَعْرُوفِ نَاهٍ عَنِ الْمُنْكَرِ:

لِلَّهِ دَرُّكَ أَبَا أَيُّوبَ مِنْ مُجَاهِدٍ .. انظر إلى كتب التراجم والسير .. كل من ترجم له يذكر أنه لم يزل مجاهدًا غازيًا ملازمًا للغزو مع كبر سِنِّهِ.

قال الحافظ ابن حجر: «ولزم أبو أيوب الجهاد بعد النبي ﷺ إلى أن تُوُفِّيَ في غزاة القسطنطينية سنة خمسين، وقيل: إحدى، وقيل: اثنتين وخمسين وهو أكثر»[٢].

عن سالم بن عبدالله بن عمر قال: أعرستُ، فدعا أبي الناس، فيهم أبو أيوب، وقد ستروا بيتي بِجُنَادِيٍّ أخضر، فجاء أبو أيوب فطأطأ رأسه، فنظر فإذا البيت مُسَتَّرٌ، فقال: يا عبدالله، تسترون الْجُدُرَ؟ فقال أبي وَاسْتَحَيى: غلبنا النساء يا أبا أيوب. فقال: من خشيت أن تغلبه النساء، فلم أخش أن يَغلبنك، لا أدخل لكم بيتًا ولا آكل لكم طعامًا[٣].

وكان ﷺ يخالف مروان؛ فقال: ما يحملك على هذا؟ قال: إني رأيت رسول الله ﷺ يصلي الصلوات، فإن وافقته، وافقناك، وإن خالفتَهُ خالفناك[٤]



---

(١) «تاريخ دمشق» لأبي زرعة (١/١٨٨- ١٨٩)، وتاريخ ابن عساكر (١٦/٦٠).
(٢) الإصابة (٢/٢٠١).
(٣) إسناده قوي: أخرجه الطبراني (٣٨٥٣)، وابن عساكر (١٦/٥٠)، وسير أعلام النبلاء (٢/٤٠٨- ٤٠٩)، وقوله: «بجنادي أخضر» قال في «النهاية»: هو جنس من الأنماط أو الثياب يستر بها الجدران.
(٤) رجاله ثقات: أخرجه الطبراني (٣٩٩٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٢/٦٨): رجاله ثقات.

(٢٢٩) الصحابي البدري
ثابت بن خالد بن النعمان رضي الله عنه

هو ثابت بن خالد بن النعمان بن خنساء بن عسيرة بن عبد بن عوف بن غَنْم رضي الله عنه، وكانت له ابنة تُدْعَى دُبَيَّة وأمها إدام بنت عمر بن معاوية من بني مُرَّة، تزوجها يزيد بن ثابت أخو زيد بن ثابت من بني النَّجَّار.

شهد ثابت رضي الله عنه بدرًا وأُحُدًا(١).

* * *

(٢٣٠) الصحابي البدري
سُرَاقة بن كعب رضي الله عنه

هو الصحابي سُراقة بن كعب بن عمرو بن العُزَّى بن غَزيَّة بن عمرو بن عبد عوف بنِ غَنْم، وأمه عميرة بنت النعمان بن زيد بن لبيد من بني عديٍّ بن النجَّار.

وكان لِسُرَاقَةَ من الولد: زيد قتل يوم جسر أبي عبيد، وسعدى وهي أم حكيم، وأمهما أم زيد بنت سَكَن بن عتبة بن عمرو، وله أيضًا نائلة.

شهد سراقة رضي الله عنه بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم، وَتُوُفِّيَ في خلافة معاوية(٢).



(١) طبقات ابن سعد (٣/٤٨٦).

(٢) طبقات ابن سعد (٣/٤٨٧).

(٢٣١) الصحابي
سُلَيْمُ بن قيس النَّجّاري[1] رضي الله عنه

هو الصحابي سُلَيْمُ بن قيس بن قَهْد، واسم قَهْد: خالد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم، وأمه أُمُّ سُلَيْم بنت خالد بن طعمة النَّجّارية.

شهد سُلَيْمٌ بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وتُوُفِّيَ في خلافة عثمان، وليس له عقب رضي الله عنه.

* * *

(٢٣٢) الصحابي البدريُّ
سُهَيْلُ بن رافع بن أبي عمرو رضي الله عنه
صاحب المِرْبَدِ الذي فيه مسجد النبي ﷺ

هو سُهَيْلُ بن رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غَنْم، وهو أخو سهل بن رافع، وَهُمَا صَاحِبَا المِرْبَدِ الذي بُنِيَ فيه مسجد رسول الله ﷺ، وكانا ينتميان لأبي أمامة أسعد بن زرارة، فقال عبدالله بن أُبَيِّ بن سلول: أخرجني محمد بن مِرْبَد سهل وَسُهَيْل، يَعْنِي هَذَيْن. ولم يشهد سهل بدرًا.

وأم سهل وَسُهَيْل هي زُغَيْبَةُ بنت سهل بن ثعلبة بن الحارث من بني مالك بن النجّار.

شهد سُهَيْلٌ بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وَتُوُفِّيَ في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه[2].

---

(١)، (٢) طبقات ابن سعد (٣/٤٨٩).

(٢٣٣) الصحابي البدري الأنصاري النَّجَّاري الْبَارُّ بِأُمِّهِ القارئُ في الجنات أبو عبدالله حارثة بن النعمان رضي الله عنه

هو الصحابي البدري أبو عبدالله حارثة بن النعمان بن نفيع بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنيم بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي رضي الله عنه. وكان من فضلاء الصحابة، دَيِّنًا، خَيِّرًا، بَرًّا بِأُمِّهِ[١].

وأمه جعدة بنت عُبيد بن ثعلبة بن عُبيد بن ثعلبة بن غنم.

وكان لحارثة من الولد عبدالله، وعبدالرحمن، وسودة ـ وكانت من المبايعات ـ، وعمرة ـ وهي أيضًا من المبايعات ـ، وأم هشام ـ من المبايعات أيضًا ـ، وأمهم أمُّ خالد بنت خالد بن يعيش النجارية، وأم كلثوم، وأمها من بني عبدالله بن غطفان، وأمة الله، وأمها من بني جَنْدَع[٢].

❑ جهاده:

شهد حارثة بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وثبت مع النبي ﷺ[٣] يوم حنين، وأبلى يومها البلاء الحسن.

❑ رؤيته لجبريل، وردُّ جبريل السلامَ عليه، وثناء جبريل عليه:

عن حارثة رضي الله عنه قال: مررتُ على رسول الله ﷺ ومعه جبريل عليه السلام جالس في المقاعد[٤]، فَسَلَّمْتُ عليه، ثم أجزت، فلما انصرفتُ ورجع النبي ﷺ قال لي: «هَلْ

(١) انظر طبقات ابن سعد (٣/٤٨٧)، والاستيعاب (٤٥٨)، والإصابة ت (١٥٣٧)، وأسد الغابة (١/٦٥٥) ت (١٠٠٣)، وسير أعلام النبلاء (٢/٣٧٨) ت (٨١).

(٢) طبقات ابن سعد (٣/٤٨٧، ٤٨٨). (٣) المصدر السابق (٣/٤٨٨).

(٤) مكان.

رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِي؟» قلت: نعم. قال: «فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ»(١).

وعن حارثة بن النعمان رضي الله عنه قال: رأيت جبريل مَرَّتَيْنِ؛ يوم الصَّوْرَيْنِ(٢) حين خرج رسول اللَّه إلى بني قريظة؛ مَرَّ بنا في صورة دِحْيَةَ، فأمرنا بلبس السلاح، ويوم موضع الجنائز حين رجعنا من حُنَيْنٍ؛ مررتُ وهو يكلم النبي ﷺ، فَلَمْ أُسَلِّمْ، فقال جبريل: «مَنْ هَذَا يَا مُحَمَّدُ؟» قال: «حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ». فقال: «أَمَا إِنَّهُ مِنَ الْمِئَةِ الصَّابِرَةِ يَوْمَ حُنَيْنٍ الَّذِينَ تَكَفَّلَ اللَّهُ بِأَرْزَاقِهِمْ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ سَلَّمَ لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ»(٣).

فيا لحارثة بن النعمان من صابر حين البأس، في موطن تندر فيه الرءوس!!

ويا لحسن جزائه من ربه حين يَتَكَفَّلُ اللَّه برزقه في الجنة!!

ويا لحارثة من رَبَّانِيٍّ وَلِيٍّ يَرُدُّ عليه جبريل السلام.

وعن عائشة ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ـ قالت: قال رسول اللَّه ﷺ: «نِمْتُ فَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قَارِئٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ»، فقال لها رسول اللَّه ﷺ: «كَذَاكَ الْبِرُّ كَذَاكَ الْبِرُّ»(٤). وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّهِ.

فرضي الله عن الصحابي المجاهد .. ذي الأدب العالي .. تالي القرآن في الجنان .. حارثة بن النعمان.

---

(١) إسناده صحيح: أخرجه أحمد (٤٣٣/٥)، وفي فضائل الصحابة (١٥٠٨)، والطبراني (٣٢٢٦)، وذكره الهيثمي في «المجمع» (٣١٣/٩)، ونسبه إلى أحمد والطبراني وقال: ورجاله رجال الصحيح. وقال الحافظ في الإصابة (٢٩٨/١) إسناده صحيح.

(٢) الصَّوْران: موضع بالمدينة في البقيع. وفي «سيرة ابن هشام» (٢٣٤/٢): ورسول الله ﷺ ينفر من أصحابه بالصَّوْرين قبل أن يصل إلى بني قريظة.

(٣) إسناده حسن، ذكره الهيثمي في المجمع (٣١٤/٩) ونسبه للطبراني والبزار، وقال إسناده حسن، رجاله كلهم وُثِّقُوا وفي بعضهم خلاف. وفيه عند الطبراني عمران بن محمد بن أبي ليلى لم يوثقه غير ابن حبان، وأبوه سيء الحفظ ومع هذا حسَّنه الهيثمي رحمه الله.

(٤) صحيح: أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٣٢/١١) (٢٠١١٩) ومن طريقه أحمد (١٥١/٦، ١٥٢، ١٦٦، ١٦٧) (٣٦/٦)، وأبو يعلى (٣٩٩/٧)، والحميدي في مسنده (٢٨٥)، والحاكم (٣/ ٢٠٨) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي، وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٥٠٧)، وأبو نعيم في الحلية (٣٥٦/١)، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٢٩). وله طريق أخرى عن أبي هريرة عند النسائي في الفضائل (١٣٠).

(٢٣٤) الصحابي البدري
مسعود بن أوس[1] النجاري رضي الله عنه
شاهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو الصحابي مسعود بن أوس بن زيد بن أَصْرَم بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم النجاري، وأمه عمرة بنت مسعود بن قيس النجارية. وكان لمسعود من الولد سعد وأم عمرو وأمهما حبيبة بنت أسلم بن حَريس الأَوْسِيَّة.

شهد مسعود رضي الله عنه بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

* * *

(٢٣٥) الصحابي أخو الصحابي
أبو خزيمة بن أوس[2] رضي الله عنه
شاهد المشاهد كلها مثل أخيه

هو الصحابي أبو خزيمة بن أوس بن زيد بن أصرم، وأمه عمرة بنت مسعود وهي أم أخيه.

شهد أبو خزيمة بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه.



(١)، (٢) طبقات ابن سعد (٣/٤٩٠).

(٢٣٦) الصحابي البدري رافع بن الحارث[1] النجاري رضي الله عنه

هو الصحابي البدري رافع بن الحارث بن سواد بن زيد بن ثعلبة بن غَنْم. وقال عبدالله بن محمد بن عمارة الأنصاري: هو رافع بن الحارث بن الأسود بن زيد بن ثعلبة. وكان لرافع ابن يُقال له: الحارث.

شهد رافع بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وتُوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه.

(٢٣٧) الصحابي البدري الذي شارك في قتل أبي جهل .. معاذ ابن عفراء .. معاذ بن الحارث النجاري[2] رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل معاذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غَنْم النَّجَّاري، وأمه عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غَنْم النَّجَّارية وإليها يُنْسَبُ.

ولمعاذ من الولد: عبيدالله وأمه حبيبة بنت قيس بن زيد الظفرية، والحارث وعوف وأم عبدالله سلمى ورملة وأُمُّهم أُمُّ الحارث بنت سبرة بن رفاعة النجارية، وإبراهيم وعائشة وأمهما أُمُّ عبدالله بنت نمير بن عمر من جُهينة، وسارة وأمها أم ثابت رملة بنت الحارث بن ثعلبة النجارية.

هو من الستة النفر الذين يُرْوَى أنهم أوَّل من لقي رسول الله ﷺ، ومن الثمانية النفر الذين أسلموا أول من أسلم من الأنصار بمكة. وشهد معاذ العقبتين جميعًا، وآخَى رسول الله ﷺ بين معاذ بن الحارث ومعمر بن الحارث، وشهد معاذ رضي الله عنه

---

(١) المصدر السابق (٣/٤٩١).

(٢) طبقات ابن سعد (٣/٤٩١، ٤٩٢)، وأسد الغابة ت (٤٩٦٢)، والإصابة ت (٨٠٥٧).

بدرًا، وشارك في قتل أبي جهل[١]، وعاش بعد ذلك، وتُوفي بعدما قُتِلَ عثمان، أيام علي بن أبي طالب ومعاوية، وقيل: بل جرح ببدر فمات من جراحته[٢].

فلله دَرُّهُ من رجل شارك في قتل أبي جهل اللعين الذي قال فيه شاعر الإسلام حسان بن ثابت:

سَمَّاهُ معشره أبا حكمٍ … واللَّه سَمَّاهُ أبا جهلِ[٣]
فما يجيء الدهر معتمرًا … إلا ومرجل جهله يغلي
وكأنه مما يجيش به … مبدي الفجور وسورة الجهل
أبقت رئاسته لمعشره … غضب الإله وذلَّة الأصل

وَقَالَ حَسَّان:

لقد لعن الرحمن جمعًا يقودهم … دعي بني شجع لحرب محمَّدِ[٤]
مشومٌ لعينٌ كان قدمًا مبغضًا … يبين فيه اللوم من كان مهتدي
فَدَلَّاهُمْ في الغَيِّ حتى تهافتوا … وكان مُضِلًّا أمره غير مرشدِ
فأنزل ربي للنبي جنوده … وأيده بالنصر في كل مشهد
وأن ثواب اللَّه كل مُوَحِّدِ … جنانٌ من الفردوس فيها يُخَلَّدِ

ولله دَرُّ حسان وهو يقول:

سرنا وساروا إلى بدرٍ لحينهم … لو يعلمون يقين العلمِ ما ساروا[٥]
دَلَّاهم بغرور ثم أسلمهمْ … إن الخبيث لمن والاه غرَّارُ
وقال إني لكم جارٌ فأوردهم … شر الموارد فيه الخزي والعارُ
ثم التقينا فَوَلوا عن سَرَاتِهِمُ … من منجدين ومنهم فرقةٌ غاروا

❊ ❊ ❊

(١)، (٢) الإصابة (٦/١١٠).
(٣) ديوان حسان ص (٣٤٤).
(٤) ديوان حسان ص (١٥٠).
(٥) شاعر الإسلام حسان بن ثابت ص (٧٠) لوليد الأعظمي.

(٢٣٨) الصحابي البدري
النعمان بن عمرو بن رفاعة النَّجَّاري رضي الله عنه

هو الصحابي النعمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غَنْم الخزرجي النجاري رضي الله عنه، وأمه فاطمة بنت عمرو بن عطية بن خنساء النجارية.

وله من الولد محمد وعامر وَسَبرة، ولبابة وكبْشة ومريم وأم حبيب وأمة اللَّه وحكيمة.

شهد النعمان العقبة الآخرة مع السبعين من الأنصار في رواية محمد بن إسحاق وَحْدَهُ، وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم، وتوفي في خلافة معاوية رضي الله عنه[1].

(٢٣٩) الصحابي البدري
عديٌّ بن أبي الزَّغباء[2] رضي الله عنه
حليف بني غَنْم بن مالك بن النَّجَّار

هو الصحابي عديُّ بن سنان بن سُبيع بن ثعلبة بن ربيعة بن زهرة مِن جُهينة، بعثه رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم مع بَسْبَس بن عمرو الجُهَني طليعة يتجسسان خبر العير، فوردا بدرًا، فوجدا العير قد مَرَّتْ وفاتتهما، فرجعا فأخبرا النبي صلى الله عليه وسلم.

شهد عديٌّ رضي الله عنه بدرًا وَأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم وتُوفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وليس له عقب.



(١) طبقات ابن سعد (٣/٤٩٣، ٤٩٤).

(٢) طبقات ابن سعد (٣/٤٩٦).

(٢٤٠) الصحابي البدري عُصَيْمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

حليفٌ لبني غَنْم بن مالك بن النجار من أشجعَ، ذكره محمد بن إسحاق وأبو معشر ومحمد بن عمر وعبدالله بن محمد بن عمارة الأنصاري فيمن شهد بدرًا، ولم يذكره موسى بن عقبة.

وشهد عصيمة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وتوفي في خلافة معاوية رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(١).

* * *

(٢٤١) الصحابي وَديعة (رفاعة) بن عمرو بن جراد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

هو الصحابي البدري وديعة بن عمرو بن جراد بن يربوع بن طُحيل بن عمرو من جُهينة، هكذا قال محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر، وقال أبو معشر: هو رفاعة بن عمرو بن جراد. شهد بدرًا وأُحُدًا(٢).

* * *

(٢٤٢) الصحابي البدري أبو الحمراء(٣) مولى الحارث بن رفاعة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

هو الصحابي أبو الحمراء مولى الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غَنْم رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، شهد أبو الحمراء بدرًا وأُحُدًا.



---

(١)، (٢)، (٣) طبقات ابن سعد (٣/٤٩٧).

(٢٤٣) سيد المسلمين وسيِّد القُرَّاء
أُبَيّ بن كعب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو سَيِّدُ القُرَّاء أُبَيٌّ بن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار من بني عمرو بن مالك بن النجار، ثُمَّ من بني معاوية بن عمرو، هم بنو حُدَيْلَةَ وهي أمٌّ لهم، أبو المنذر الأنصاري النجاري المدني المقرئ البدري، ويُكنى أيضًا أبا الطُّفَيْلِ، وكان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رأسًا في العلم والعمل.

أُمُّهُ صُهَيْلَةُ بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن مالك بن النجار. وكان له من الولد الطفيل ومحمد وأُمهما أم الطفيل بنت الطفيل بن عمرو بن دَوس، وأم عمرو بنت أُبَيٍّ.

شهد أُبَيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ العقبة مع السبعين في روايتهم جميعًا، وكان أُبَيٌّ يكتب في الجاهلية قبل الإسلام، وكان يكتب الوحي لرسول اللَّه ﷺ، وأمر اللَّه ـ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ـ رسوله أن يقرأ على أُبَيٍّ القرآن .. ويا لها من فضيلة لِأُبَيٍّ تتقطَّعُ دونها أعناق سادات الرجال.

كَذَاكَ الْفَخْرُ يَا هِمَمَ الرِّجَالِ تَعَالَيْ فَانْظُرِي كَيْفَ التَّعَالِي

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُبَيٍّ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾» قَالَ: وَسَمَّانِي؟! قَالَ: «نَعَمْ» فَبَكَى»[1].

---

(١) أخرجه البخاري (٣٨٠٩)، ومسلم (٧٩٩)، وأحمد (١٣٧/، ٢١٨، ١٣٠، ١٨٥، ٢٧٣، ٢٨٤)، والترمذي (٣٨٩٢)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٣٤)، وأبو يعلى (٢٣٠/٥، ٣٧٧)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (١١٩١)، وابن سعد في «الطبقات» (٦٠/٢/٣).

وَعِنْدَ أَبِي نُعَيْمٍ[(١)] مِنَ الزِّيَادَةِ: «فَتَلَا: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾﴾».

وَعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟!» قَالَ: قُلْتُ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾، قَالَ: فَضَرَبَ فِي صَدْرِي وَقَالَ: «وَاللَّهِ، لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ»[(٢)].

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَأَمِينَ هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»[(٣)].

وَقَالَ أُبَيٌّ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: «إِنِّي تَلَقَّيْتُ الْقُرْآنَ مِمَّنْ تَلَقَّاهُ مِنْ جِبْرِيلَ عليه السلام وَهُوَ رَطْبٌ»[(٤)].

وَعَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيٍّ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ»[(٥)].

---

(١) الحلية (٣١٦/١) - فتلا أي رسول الله ﷺ.

(٢) أخرجه أحمد (١٤٢/٥)، ومسلم (٨١٠) في صلاة المسافرين: باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي، وأبو داود (١٤٦٠) في الوتر: باب ما جاء في آية الكرسي، والحاكم (٣٠٤/٣)، وصححه ووافقه الذهبيّ وأبو نعيم في الحلية (٢٥٠/١). ومعناه: ليكن العلم هنيئًا لك.

(٣) صحيح: أخرجه أحمد، والترمذي (٣٧٩٣) في المناقب: باب مناقب أهل البيت، والنسائي، وابن ماجه (١٥٤) في المقدمة، الباب رقم «١١» وابن حبان، والحاكم، والبيهقي في السنن، وابن سعد (٣/ ٦٠/٢)، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٩٠٨)، والسلسلة الصحيحة (١٢٢٤).

(٤) أخرجه أحمد (١١٧/٥).

(٥) أخرجه البخاري (٣٨٠٦)، ومسلم (٢٤٦٤)، والترمذي (٣٨١٠)، وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في «فضائل الصحابة» (١٢٥)، و(١٣٧)، والحاكم (٢٥٥/٣)، وأبو نعيم في الحلية (١٧٦/١).

وقال أنس بن مالك رضي الله عنه: «جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ مِنَ الأَنْصَارِ: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ. قَالَ قَتَادَةُ: قُلْتُ لِأَنَسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُومَتِي»[١].

قال أبو نضرة العبدي: قال رجل منَّا يُقال له (جَابِرٌ أَوْ جُوَيْبِرٌ): طلبتُ حاجة إلى عُمَرَ وإلى جنبه رجل أبيض الثياب والشعر، فقال: «إن الدنيا فيها بلاغنا، وزادنا إلى الآخرة، وفيها أعمالنا التي نُجْزَى بها في الآخرة»؛ فقلتُ: من هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: «هَذَا سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ»[٢].

قال الذهبي: «وكان عمر يُجِلُّ أُبَيًّا، ويتأدب معه، ويتحاكم إليه... وإن عمر قال - يَوْمَ أُبَيٍّ -: الْيَوْمَ مَاتَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ»[٣].

❑ وَكَانَ رضي الله عنه مُجَابَ الدَّعْوَةِ صَاحِبَ كَرَامَاتٍ:

عن ابن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قال: «قال عمر: اخرجوا بنا إلى أرض قومنا. فكنتُ في مؤخر الناس مع أُبَيِّ بن كعب، فهاجت سحابة، فقال: «اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنَّا أَذَاهَا»، قال: فلحقناهم وقد ابْتَلَّتْ رحالهم، فقال عمر: ما أصابكم الذي أصابنا!! قلت: إن أبا المنذر قال: «اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنَّا أَذَاهَا»، قال: فَهَلَّا دعوتم لنا معكم»[٤].

وعن جندب بن عبدالله البجلي قال: «أتيتُ المدينة ابتغاء العلم، فدخلتُ مسجد رسول الله ﷺ؛ فإذا الناس فيه حِلَقٌ يتحدثون، فجعلت أمضي الحِلَقَ، حتى أتيتُ حلقةً فيها رجل شاحب عليه ثوبان؛ كأنما قَدِمَ من سفر، قال: فسمعته يقول:

---

(١) أخرجه البخاري (٥٠٠٣) في فضائل القرآن: باب القُرّاء من أصحاب النبي، ومسلم (٢٤٦٥) في فضائل الصحابة: باب فضائل أُبيّ، والترمذي (٣٧٩٦) في المناقب: باب مناقب معاذ وزيد وأُبيّ.

(٢) أخرجه ابن سعد (٣/٤٩٩).

(٣) سير أعلام النبلاء (١/٤٠٠).

(٤) رجاله ثقات إلَّا أن حبيب بن أبي ثابت مدلس، وقد عنعن.

«هلك أصحاب العقدة[١] ورب الكعبة، ولا آسَى عليهم» أحسبه قال مرارًا.

قال: فجلستُ إليه، فَتَحَدَّثَ بما قضى له ثم قام.

قال: فسألتُ عنه بعدما قام؛ قلتُ: مَن هذا؟ قالوا: «هَذَا سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ». قال: فتبعته حتى أتى منزله؛ فإذا هو رَثُّ البيت، رَثُّ الهيئة، فإذا رجل زاهد منقطع يشبه أمره بعضه بعضًا، فَسَلَّمَتُ عليه، فَرَدَّ عَلَيَّ السلام، ثم سألني: ممن أنت؟ قلت: من أهل العراق. قال: أكثر مني سؤالًا. قال: لَمَّا قال ذلك غضبت، قال: فجثوتُ على ركبتي، ورفعتُ يدي حيال وجهه، فاستقبلت القبلة، قال: قلتُ: اللهم نشكوهم إليك؛ إننا ننفق نفقاتنا، وننصب أبداننا، ونرحل مطايانا ابتغاء العلم، فإذا لقيناهم تَجَهَّمُوا لنا وقالوا لنا.

قال: فبكى أُبَيٌّ، وجعل يَتَرَضَّاني ويقول: ويحك لم أذهب، لم أذهب هناك. قال: ثم قال: اللهم، إني أعاهدك لئن أبقيتني إلى يوم الجمعة لَأَتَكَلَّمَنَّ بما سمعتُ من رسول اللَّه ﷺ لا أخاف فيه لومة لائم. ثم قال: لما قال ذلك انصرفتُ عنه، وجعلتُ أنتظر الجمعة، فلما كان يوم الخميس خرجتُ لبعض حاجتي؛ فإذا السكك غَاصَّةٌ من الناس لا أجد سكَّة إلا يلقاني فيها الناس، قال: قلتُ: ما شأن المسلمين؟ قالوا: إنا نحسبك غريبًا!! قال: قلتُ: أجل. قالوا: «مَاتَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ». قال جندب: فلقيتُ أبا موسى بالعراق فحدَّثتُهُ حديث أُبَيٍّ قال: والهفاه!! لو بقي حتى تبلغنا مقالته!!»[٢].

- آخَى رسول اللَّه ﷺ بين أُبَيٍّ بن كعب وطلحة بن عبيدالله، وقال ابن إسحاق: آخَى بين أُبَيٍّ بن كعب وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

- وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ هَذِهِ

---

(١) أصحاب العقدة: أي الأمراء.

(٢) إسناده صحيح: أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/٥٠١ـ ٥٠٢)، والحاكم في المستدرك (٣/٣٠٤ـ ٣٠٥).

الْأَمْرَاضَ الَّتِي تُصِيبُنَا مَا لَنَا فِيهَا؟ قَالَ: «كَفَّارَاتٌ»؛ فَقَالَ أُبَي بن كعب: وَإِنْ قَلَّتْ؟ قَالَ رسول الله ﷺ: «وَإِنْ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا»

قَالَ راوي الحديث: فَدَعَا أَبِي عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يُفَارِقَهُ الْوَعْكُ حَتَّى يَمُوتَ فِي أَنْ لَا يَشْغَلَهُ عَنْ حَجٍّ وَلَا عُمْرَةٍ وَلَا جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي جَمَاعَةٍ، فَمَا مَسَّهُ إِنْسَانٌ إِلَّا وَجَدَ حَرَّهُ حَتَّى مَاتَ»(١).

وشهد أُبَيٌّ رضي الله عنه بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ(٢).

لِلَّهِ دَرُّ أُبَيٍّ سيد الأنصار .. أقرأ الناس لكتاب الله .. ومع هذا لم تَفُتْهُ معركة من المعارك مع رسول الله ﷺ .. هكذا كان سيد قرّاء الرحمن الذين أرادوا الآخرة وكانوا أئمة في كل ميدان فضل وأجر.

قال الحافظ ابن عساكر: «وشهد مع عمر بن الخطّاب الجابية، وكتب كتاب الصلح لأهل بيت المقدس(٣)، قال أنس بن مالك: افتخر الحيَّان من الأوس والخزرج؛ فقالت الأوس: مِنَّا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب، وَمِنَّا من اهْتَزَّ له عرش الرحمن، وَمِنَّا مَن حَمَته الدُّبر عاصم بن ثابت بن الأقلح، وَمِنَّا من أُجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت. قال: فقال الخزرجيون: مِنَّا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعه أحد غيرهم: زيد بن ثابت، وأبو زيد، وَأُبَيٌّ بن كعب، ومعاذ بن جبل»(٤).

والأكثرون على أن أُبَيًّا رضي الله عنه مات في خلافة عمر سنة ثنتين وعشرين، أو سنة

---

(١) إسناده حسن: رواه أحمد في المسند (٣/٢٣)، وأبو يعلى، وابن أبي الدنيا، وابن حبّان في صحيحه (٦٩٢) وصححه، واورده الهيثمي في الزوائد (٢/٣٠٥) وقال: هو في الصحيح بغير هذا السياق رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله ثقات وابن عساكر في التاريخ (٢/٣٢٩). والمتقى الهندي في كنز العمال (٤/٢٩٦). ورواه الطبراني من حديث أبيّ بن كعب بمعناه وقال ابن حجر في الإصابة (١/١٨٢): وإسناده حسن.

(٢) طبقات ابن سعد (٣/٤٩٨).

(٣) تاريخ دمشق (٧/٣٠٩).

(٤) تاريخ دمشق (٧/٣٢٣- ٣٢٤)، وقال ابن عساكر: هذا حديث حسن صحيح.

عشرين أو تسع عشرة كما قال يحيى بن معين، وصحح أبو نعيم وابن عساكر أنه مات في خلافة عثمان بن عفان، وإلى هذا ذهب البخاري في التاريخ، والحسن في رواية البغوي.

❑ **مع حسان بن ثابت في مدحه لبني النجَّار يوم بدر خاصة، وللبدريين عامة:**

قال حسَّان:

لقد علِمَتْ قريشٌ يوم بدرٍ غداة الأَسْر والقتل الشديد[1]
بأنا حين تشتجر العوالي حماة الحرب يوم أبي الوليد
قتلنا ابني ربيعة يوم سارا إلينا في مضاعفةِ الحديد
وَفَرَّ بها حكيمٌ يوم جالت بنو النجَّار تخطرُ كالأسودِ
وَوَلَّتْ عند ذاك جموع فهرٍ وأسلمها الحويرثُ مِن بعيدِ
لقد لَاقَيْتُمُ ذُلًّا وقَتْلًا جهيزًا نافذًا تحت الوريدِ
وكلُّ القوم قد وَلَّوْا جميعًا ولم يلووا على الحسبِ التليدِ

وَقَالَ رضي الله عنه:

فما نخشى بحول اللَّه قومًا وإن كثروا وأجمعت الزُّحوفُ
إذا ما أَلَّبُوا جمعًا علينا كفانا حَدَّهُم ربٌّ رءوفُ
سَمَوْنَا يوم بدرٍ بالعَوالي سراعًا ما تُضَعْضِعُنَا الحتوفُ
فلم تَرَ عصبةً في الناس أَنْكَى لمن عادوا إذا لقحت كشوفُ
ولكنَّا توكَّلنا وقلنا مآثرنا ومعقلنا السيوف
لقيناهم بها لَمَّا سمونا ونحن عصابة وَهُمُ ألوفُ[2]



(١) سيرة ابن هشام (٢/٣٩١).
(٢) سيرة ابن هشام (٢/٣٩١).

(٢٤٤) الصحابي البدري
سهل بن عتيك رضي الله عنه

هو الصحابي سهل بن عتيك بن عمرو بن مبذول بن مالك بن النجار رضي الله عنه، وأمه جميلة بنت علقمة بن عمرو بن ثقف بن مالك بن مبذول.

وكان لسهل أخ لأبيه وأمه هو أبو أخزم الحارث بن عتيك لم يشهد بدرًا، وقُتِلَ يوم جسر أبي عبيد شهيدًا.

شهد سهل رضي الله عنه العقبة مع السبعين من الأنصار، وشهد بدرًا وأُحُدًا[١].

* * *

(٢٤٥) الصحابي عمرو بن ثعلبة[٢] رضي الله عنه
من بني عديٍّ بن النجَّار

هو الصحابي البدري عمرو بن ثعلبة بن وهب بن عديٍّ بن مالك بن عديٍّ بن عامر بن غَنْم بن عدي بن النجار، ويكنى أبا حكيم.

وأمه أم حكيم بنت النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام من بني عدي بن النجار، وعمه أنس بن مالك، وعمرو بن ثعلبة هو ابن خالة حارثة بن سراقة، وكان لعمرو من الولد حكيم، وعبدالرحمن.

* * *

(١) طبقات ابن سعد (٣/٥١٠).

(٢) المصدر السابق (٣/٥١١).

(٢٤٦) الصحابي البدري
مُحرِز بن عامر رضي الله عنه

هو محرز بن عامر بن مالك بن عدي بن عامر بن غَنْم بن عدي النجاري رضي الله عنه، وأمه هي سعدى بنت خيثمة بن الحارث الأوسية أخت سعد بن خيثمة.

وله من الولد أسماء وكلثم وأمُّهما أمُّ سهل بنت أبي خارجة عمرو بن قيس من بني عدي بن النجار.

شهد محرز رضي الله عنه بدرًا، وتُوفي صبيحة غَدَا رسول اللَّه ﷺ إلى أُحُدٍ(١).

* * *

(٢٤٧) الصحابي البدري
أبو سليط النجاري رضي الله عنه

هو الصحابي أبو سليط أُسيرة بن أبي خارجة عمرو بن قيس بن مالك بن عدي بن عامر بن غَنْم بن عدي النجاري.

وأمه آمنة بنت أوس بن عُجرة من بليٍّ حليف بني عوف بن الخزرج.

ولأبي سليط من الولد عبداللَّه وفَضالة وأمُّهما عمرة بنت حَيَّة بن ضمرة، من بني مبذول.

شهد أبو سليط بدرًا وَأُحُدًا(٢).

* * *

---

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق (٥١٢/٣).

(٢٤٨) الصحابي ثابت بن خنساء رضي الله عنه

هو الصحابي ثابت بن خنساء ـ ويقال: ابن حسان ـ بن عمرو بن مالك بن عدي بن عامر بن غَنْم بن عدي النجاري. ذكره ابن إسحاق وموسى بن عقبة والواقدي فيمن شهد بدرًا. أما الواقدي فقال: ابن خنساء، وأما الآخران فقالا: ابن حسان. وغفل أبو عمر فزعم أن الواقدي تفرَّدَ بذكره في البدريين[(١)].

(٢٤٩) الصحابي الأنصاري النجاري أبو الأعور رضي الله عنه

هو الصحابي أبو الأعور كعب بن الحارث بن ظالم بن عبس بن حرام بن جندب بن عامر بن عديّ بن النجّار رضي الله عنه، وأمه أم نيّار بنت إياس بن عامر من بليّ حلفاء بني حارثة بن الحارث من الأوس.

شهد أبو الأعور بدرًا وأُحُدًا.

قال ابن عمارة الأنصاري: اسم أبي الأعور الحارث بن ظالم، وإنما الذي وقع في الكُتب عم أبي الأعور فسمّاه به من لا يعرف النسب[(٢)].

(٢٥٠) الصحابي البدري سواد بن غَزِيّة رضي الله عنه

هو الصحابي سَوَاد بن غَزِيّة بن وهب من بليّ بن عمرو بن الحاف من قضاعة حليف الأنصار، وقالوا: بل هو من بني عدي بن النجار. وحكى السهيلي تشديد الواو سوّاد.

---

(١) الإصابة (١/٥٠٢ـ ٥٠٣) ت (٨٧٩). وأسد الغابة ت (٥٤٤)، والاستيعاب ت (٢٤٩).

(٢) طبقات ابن سعد (٣/٥١٤).

شهد رضي الله عنه بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللَّه ﷺ.

وفي يوم بدر عدل رسول اللَّه ﷺ الصفوف وفي يده قَدَح، فمرّ بسواد بن غَزِيّة فطعن في بطنه، فقال: أوجعتني فأَقِدْني، فكشف عن بطنه فاعتنقه وقبّل بطنه، فدعا له بخير. قال أبو عمر: رويت هذه القصة لسواد بن عمرو. قال الحافظ ابن حجر: لا يمتنع التعدّد، لا سيما مع اختلاف السبب.

وفي رواية: أنه لما كشف له عن بطنه فقبّله وقال: أتركها لتشفع لي بها يوم القيامة، قال الحسن: فأدركه الإيمانُ عند ذلك. قال أبو حاتم عن سواد: شهد بدرًا وهو الذي أسر خالد بن هشام المخزومي وروى الدارقطني عن أبي هريرة وأبي سعيد أن النبي ﷺ بعث سواد بن غزية أخا بني عديّ وأمّره على خيبر(١).

* * *

(٢٥١) الصحابي قيس بن أبي صَعْصَعة رضي الله عنه
من بني مازن بن النجّار

هو الصحابي قيس بن عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمر بن غَنْم بن مازن النجاري وأمه شيبة بنت عاصم بن عمرو بن عوف النجارية، وكان لقيس من الولد الفاكه وأم الحارث وأمهما أُمامة بنت معاذ بن عمرو بن الجموح الخزرجية.

وكان لقيس رضي الله عنه ثلاثة إخوة صحبوا النبي ولم يشهدوا بدرًا منهم الحارث بن أبي صعصعة قُتِل يوم اليمامة شهيدًا، وأبو كلاب وجابر قُتِلا يوم مؤتة شهيدين، وأمهم جميعًا أم قيس.

شهد قيس بن أبي صعصعة العقبة مع السبعين من الأنصار، وشهد بدرًا وأُحُدا.

---

(١) أنظر: طبقات ابن سعد (٥١٦/٣)، وأسد الغابة ت (٢٣٣٣)، والاستيعاب ت (١١١٣)، والإصابة (١٨٠/٣) ت (٣٥٩٥).

واستعمله النبي يوم بدر على المشاة، يعني على الساقة[١].

* * *

(٢٥٢) الصحابي المازني النجاري
عبدالله بن كعب[٢] رضي الله عنه

هو أبو الحارث عبداللّه بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن النجّاري رضي الله عنه قال بعض الأنصار: كان عبداللّه يكنى أبا يحيى، وهو أخي أبي ليلى المازني عبدالرحمن بن كعب، ولهما صحبة وأمّه الرباب بنت عبداللّه بن حبيب بن ثعلبة الخزرجية. وكان لعبداللّه من الولد الحارث وأمه زغيبة بنت أوس بن خالد من بني مبذول.

شهد عبداللّه بن كعب رضي الله عنه بدرًا وكان عامل النبي صلى الله عليه وسلم على المغانم يوم بدر، وشهد أُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللّه صلى الله عليه وسلم، وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنه.

(٢٥٣) الصحابي البدري
أبو داود المازني النجاري رضي الله عنه

هو الصحابي أبو داود عُمير بن عامر بن مالك بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن. وأمه نائلة بنت أبي عاصم بن غَزِيّة بن عطية من بني مبذول.

وكان لأبي داود من الولد داود وسعد وحمزة وأمهم نائلة بنت سراقة بن كعب

(١) طبقات ابن سعد (٥١٧/٣)، أسد الغابة ت (٤٣٦٢)، والاستيعاب ت (٢١٦١)، والإصابة (٥/ ٣٦٤) ت (٧٢٠٣).

(٢) طبقات ابن سعد (٥١٨/٣)، وأسد الغابة ت (٣١٥١)، والاستيعاب ت (١٦٦١)، والإصابة (٤/ ١٨٧) ت (٤٩٣٣).

بن عبدالعزّى النجارية، وجعفر وأمّه من كلب.

شهد أبو داود بدرًا وأُحُدًا[١].

* * *

(٢٥٤) الصحابي البدري عُصَيْمَة رضي الله عنه

هو الصحابي عُصيمة حليف بني مازن بن النّجار من بني أسد بن خزيمة بن مُدْرِكة، شهد عصيمة رضي الله عنه بدرًا.

(٢٥٥) الصحابي جابر بن خالد رضي الله عنه من بني دينار بن النجار

هو الصحابي جابر بن خالد بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار. كان له من الولد عبدالرحمن بن جابر وأمّه عميرة بنت سُليمْ بن الحارث بن ثعلبة.

شهد جابر بن خالد بدرًا وأُحُدًا[٢].

(٢٥٦) الصحابي البدري سعيد بن سهيل رضي الله عنه

هو الصحابي سعيد بن سُهَيل بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار. وقال محمد بن إسحاق وأبو معشر: سعد بن سُهيل.

شهد رضي الله عنه بدرًا وأُحدا.

* * *

(١) طبقات ابن سعد (٥١٨/٣).

(٢) طبقات ابن سعد (٥٢٠/٣).

(٢٥٧) الصحابي البدري
بُجير بن أبي بُجير رضي الله عنه
حليف أو مولى بني دينار

هو الصحابي البدري بُجير بن أبي بُجير حليف لهم من بليّ، ويُقال هو من جهينة، وبنو دينار بن النجار يقولون: هو مولى لنا، وشهد بجير بدرًا وأُحُدًا[١].

* * *

(٢٥٨) الصحابي البدري
سماك بن سعد رضي الله عنه

هو الصحابي سماك بن سعد بن ثعلبة بن خَلّاس بن زيد بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج من بني الحارث بن الخزرج ثم من بني كعب بن الحارث. وأمه أُنيسة بنت خليفة بن عديّ بن عمرو بن امرئ القيس.

شهد سماك بدرًا وأُحدا[٢].

(٢٥٩) سُبيع بن قيس رضي الله عنه

هو سُبيع بن قيس بن عَبَسَة بن أمية بن مالك بن عامرة بن عديّ بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج. وقال ابن عمارة الأنصاري: هو سبيع بن قيس بن عائشة بن أمية.

وأمه خديجة بنت عمرو بن زيد من بني الحارث بن الخزرج. وكان لسُبيع من

---

(١) طبقات ابن سعد (٥٢٢/٣).

(٢) طبقات ابن سعد (٥٣٢/٣).

الولد عبدالله وأمه من بني جدارة.

شهد سُبيع رضي الله عنه بدرًا وأُحُدًا.

* * *

(٢٦٠) الصحابي البدري
خُبيب بن إساف رضي الله عنه

هو الصحابي خُبيب بن إساف أو تيساف بن عِنَبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج.

وأمه سلمى بنت مسعود بن شيبان بن عامر بن عديّ.

وكان لخبيب من الولد: أبو كثير واسمه عبدالله وأمه جميلة بنت عبدالله بن أُبيّ بن سلول.

وعبدالرحمن، وأمه أم ولد، وأنيسة وأمها زينب بنت قيس بن شمّاس وكانت لخبيب جرأة ونجدة، وكان معروفًا بشجاعته قبل إسلامه.

قال الواقدي: كان تأخّر إسلامه إلى أن خرج النبي ﷺ إلى بدر، فلحقه في الطريق فأسلم وشهدها وما بعدها، شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وروى أحمد والبخاري في تاريخه عن خبيب قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يريد غَزْوًا أنا ورجل من قومي ولم نسلم، فقلنا: إنا نستحي أن يشهد قومنا مشهدًا لا نشهده معهم. قال: «إنا لا نستعين بالمشركين على المشركين»[(١)] قال: فأسلمنا وشهدنا معه فقتلتُ رجلًا وضربني ضربه ، فتزوجت ابنته بعد ذلك فكانت تقول لي: لا عُدمت رجلا وشحك هذا الوشاح، فأقول لها: لا عُدِمت

(١) صحيح: أخرجه أحمد، والبخاري في «التاريخ» وابن سعد في «الطبقات» (٣/٥٣٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/٣٩٤)، والطحاوي، والحاكم في المستدرك عنه وعن أبي حميد الساعدي، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١١٠١)، وصحيح الجامع (٢٢٨٨).

رجلًا عجّل بأبيك إلى النار.

قال خبيب بن عبدالرحمن بن خبيب بن يساف: ضُرِبَ خبيبٌ جديّ يوم بدر فمال سيفه فتفل عليه النبي ﷺ وردّه لأمه وهو الذي قتل أمية بن خلف يوم بدر، في قول بعضهم ثم تزوج حبيبة بنت خارجة بن زيد بعد أن توفي عنها أبو بكر الصديق وتوفي في خلافة عثمان. وهو جد خبيب بن عبدالرحمن بن خبيب شيخ مالك(١).

* * *

(٢٦١) الصحابي البدري سُفيان بن نَسر رضي الله عنه

هو الصحابي سُفيان بن نَسر بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد بن الحارث بن الخزرج، وعند موسى بن عقبة وابن إسحاق وأبي معشر: سفيان بن بشر.

شهد سفيان رضي الله عنه بدرًا وأحدًا(٢).

* * *

(٢٦٢) الصحابي البدري رائي الأذان عبدالله بن زيد الخزرجي رضي الله عنه

هو أبو محمد عبدالله بن زيد بن عبد رَبّه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن الخزرج. قال ابن عمارة الأنصاري: ليس في آبائه ثعلبة، وثعلبة بن عبد ربه هو أخو زيد وعمّ عبدالله بن زيد.

(١) طبقات ابن سعد (٣/٥٣٤ـ ٥٣٥)، وأسد الغابة ت (١٤١٣)، والاستيعاب ت (٦٥١)، والإصابة (٢/٢٢٤) ت (٢٢٢٤).

(٢) طبقات ابن سعد (٣/٥٣٦).

وكان لعبدالله من الولد: محمد وأمه سَعْدة بن كليب بن يساف ابنة أخي خبيب بن يساف، وأمّ حميد بنت عبدالله وأمها من أهل اليمن.

كان عبدالله بن زيد يكتب العربية قبل الإسلام. وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار، وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكانت معه راية بني الحارث بن الخزرج في غزوة الفتح.

وهو الذي أُرِي الأذان وهذا فضل ومنقبة لعبدالله بن زيد رضي الله عنه عن عبدالله بن زيد رضي الله عنه قال: لما أمر رسول الله ﷺ بالناقوس يعمل ليضرب به الناس لجمع الصلاة طاف بي وأنا نائم رجل يحمل ناقوسًا في يده فقلت: يا عبدالله أتبيع الناقوس؟ قال: وما تصنع به؟ فقلت: ندعو به إلى الصلاة قال: أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك؟ فقلت له: بلى قال: فقال: تقول: الله أكبر الله أكبر. الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، أشهد أن محمدًا رسول الله، حيّ على الصلاة، حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح، حيّ على الفلاح، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله. قال: ثم استأخر عني غير بعيد ثم قال: وتقول إذا أقمت الصلاة: الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدًارسول الله، حيّ على الصلاة، حيّ على الفلاح، قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله.

فلما أصبحت أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته بما رأيت فقال: «إنها الرؤيا حق إن شاء الله، فقم مع بلال فألق عليه ما رأيت فليؤذن به فإنه أندى صوتًا منك»، فقمت مع بلال فجعلتُ أُلقي عليه ويُؤذِّن به، قال: فسمع ذلك عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج يجرّ رداءه يقول: والذي بعثك بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثل ما رأى، فقال رسول الله ﷺ: «فلله الحمد»(١).

---

(١) صحيح لشواهده: أخرجه أبو داود (٤٩٩)، والترمذي مختصرًا (١٨٩) وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه (٧٠٦)، وله شاهد عند عبدالرزاق في المصنف (١/٤٥٥).

وعن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: حدثنا أصحاب محمد ﷺ: أن عبدالله بن زيد جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني رأيت في المنام كأنّ رجلًا قام على جِذْم حائط، فأذّن مثنى، وأقام مثنى، وقعد قعدة وعليه بردان أخضران[(١)].

وأخرج البخاري في «التاريخ» عن محمد بن عبدالله بن زيد أن أباه شهد النبي ﷺ عند المنحر، وقد قسم النبي ﷺ الضحايا فأعطاه من شعره...» الحديث[(٢)].

توفي عبدالله سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن أربع وستين سنة بالمدينة وصلى عليه عثمان قال ابن حجر في «الإصابة»: «وقال الحاكم: الصحيح أنه قُتِل بأُحُد، فالروايات كلها منقطعة. انتهى.

وخالف ذلك في «المستدرك» وفي الحلية في «ترجمة عمر بن عبدالعزيز بسند صحيح عن عبدالله العمري، قال: دخلَتْ ابنةُ عبدالله بن زيد بن ثعلبة على عمر بن عبدالعزيز فقالت: أنا ابنة عبدالله بن زيد شهد أبي بدرًا وقُتِل بأحد، فقال: سليني ما شئت فأعطاها»[(٣)].

وقال محمد بن عبدالله بن زيد: قدمت على عمر بن عبدالعزيز، فقلتُ: يا أمير المؤمنين، أنا ابن صاحب العقبة وبدر، وابن الذي أُرِيَ النداء. فقال عمر: يا أهل الشام:

هذي المكارِمُ لا قَعْبَانِ من لَبَنٍ شِيبَا بماءٍ فعادتْ بَعْدُ أبوالا[(٤)]

* * *

(١) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١/٢٣)، والطحاوي (٧٩، ٨٠)، والبيهقي (١/ ٢٤٠) من طريق وكيع، وقال ابن حزم في «المحلى» (٢/١٥٨): وهذا إسناد في غاية الصحّة من إسناد الكوفيين، وقال ابن دقيق العيد: رجاله رجال الصحيح، وهو مُتَّصِل على مذهب الجماعة في عدالة الصحابة، وأن جهالة أسمائهم لا تضر.
وقوله: «على جذم حائط» أي: على أصل حائط.

(٢) الإصابة (٤/٨٥).

(٣) المصدر السابق.

(٤) سير أعلام النبلاء (٢/٣٧٦)، والبيت من قصيدة لأبي الصلت والد أمية بن أبي الصلت يمدح بها سيف بن ذي يزن. ورجح ابن هشام (١/٦٦) أنها للنابغة الجعدي. والقعب: القدح الضخم، وشيبا: خُلِطَ.

(٢٦٣) الصحابي الخزرجي
حُريث بن زيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أخو عبدالله بن زيد[١]

هو الصحابي حُريث بن زيد بن عبد ربه أخو عبدالله بن زيد.
شهد حريث رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بدرًا وأُحُدًا.

(٢٦٤) الصحابي البدري تميم بن يعار[٢] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
من بني جدارة بن عوف بن الحارث

هو الصحابي تميم بن يعار بن قيس بن عديّ بن أمية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج. أمه زُغَيبة بنت رافع بن معاوية الخزرجية، وهي خالة سعد بن معاذ وأسعد بن زرارة. وكان لتميم من الولد رَبْعيّ وجميلة وأمهما من بني عمرو بن وَقْش الشاعر:
شهد تميم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بدرًا وأُحدا[٣].

(٢٦٥) يزيد (أَوْ زيد) بن المُزَيّن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي يزيد بن المُزَين بن قيس بن عديّ بن أمية بن جدارة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال الواقدي، وقال محمد بن إسحاق، وموسى بن عقبة، وابن عمارة الأنصاري هو زيد بن المزين. وكان له من الولد عمرو ورملة. آخى النبي بينه وبين مسطح بن أثاثة

---

(١) أنظر ترجمة عبدالله بن زيد في طبقات ابن سعد (٥٣٦/٣)، وأسد الغابة ت (٢٩٥٥)، والاستيعاب ت (١٥٥٧)، والإصابة (٨٤/٤) ت (٤٧٠٤).
(٢) طبقات ابن سعد (٥٣٧/٣).
(٣) طبقات ابن سعد (٥٣٨/٣).

شهد يزيد بن المزين رضي الله عنه بدرًا وأُحُدا(١).

* * *

(٢٦٦) الصحابي البدريّ عبدالله بن عُمير رضي الله عنه

هو الصحابي عبدالله بن عُمير بن حارثة بن ثعلبة بن أُمية بن جدارة.

شهد رضي الله عنه بدرًا(٢).

(٢٦٧) الصحابي العقبى البدري عبدالله بن الرّبيع رضي الله عنه من بني الأَبْجَر

هو الصحابي عبدالله بن الرّبيع بن قيس بن الأبجر، واسمه خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج. وقال بعضهم: خدرة هي أم الأبجر، فالله أعلم. وأم عبدالله بن الرَّبيع هي فاطمة بنت عمرو بن عطية بن خنساء النجارية. وله من الولد عبدالرحمن وسعد وأمهما من طيّء.

شهد عبدالله رضي الله عنه العقبة مع السبعين من الأنصار، وشهد بدرًا وأُحُدا(٣).

(٢٦٨) الصحابي عبدالله بن عبس رضي الله عنه

هو الصحابي البدري عبدالله بن عبس من حلفاء بني الحارث بن الخزرج رضي الله عنه.

شهد رضي الله عنه بدرًا(٤).

(١) المصدر السابق.

(٢) طبقات ابن سعد (٣/٥٣٨ ـ ٥٣٩).

(٣) المصدر السابق (٣/٥٣٩).

(٤) المصدر السابق (٣/٥٣٩).

(٢٦٩) الصحابي البدري
عبدالله بن عُرْفُطة رضي الله عنه

هو الصحابي عبدالله بن عُرْفُطة حليف لبني الحارث بن الخزرج، ذكره محمد بن إسحاق وموسى بن عقبة وأبو معشر والواقدي فيمن شهد بدرًا.

وقال ابن عمارة الأنصاري: هذان الحليفان إنما هما واحد، واسمه عبدالله بن عُمير حليف لهم.

جميع من شهد بدرًا من بني الحارث بن الخزرج تسعة نفر[١].

(٢٧٠) الصحابي البدريّ
أوس بن خَوَليّ الحُبْلى رضي الله عنه

هو الصحابي أوسْ بن خَوَلي بن عبدالله بن الحارث بن عُبيد بن مالك بن سالم بن غنم بن عَوْف بن الخزرج الأنصاري الخزرجي.. ويُقال: أوس بن عبدالله بن الحارث بن خَوَلي. يُكنى أبا ليلى. وأمه جميلة بنت أُبيّ بن مالك الحُبْلى أخت عبدالله بن أبي بن سلول. وكان لأوس ابنة يُقال لها: فُسْحُم.

وكان أوس بن خَوَليّ من الكَمَلة في الجاهلية أي ممن يُحسن العوم والرمي والكتابة. وآخى رسول الله ﷺ بين أوس وبين شجاع بن وهب الأسدي. وشهد أوس بدرًا وأُحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان أوس رجلًا شديدًا يحمل الجرّة من الماء بيده. وخلّفه رسول الله ﷺ على السلاح حين دخل مكة لعُمرة القضاء، على رأس مئتي رجل، ليقطع كيدا إن كادته قريش وذكره ابن كعب بن مالك فيمن توجه لقتل ابن أبي الحقيق ولما قُبض رسول الله ﷺ وأرادوا

---

(١) المصدر السابق (٣/٥٤٠).

غَسلَه جاءت الأنصار فنادت على الباب: اللَّه اللَّه فإنا أخواله فَلْيَحضُره بعضنا، فقيل لهم: أجمعوا على رجل منكم فأجمعوا على أَوْس بن خولي، فدخل فحضر غُسلَ رسول اللَّه ﷺ وكفّنه ودفنه مع أهل بيته، ونزل في قبر النبي ﷺ وتُوفيّ أوس بن خولى في خلافة عثمان ـ رضي اللَّه عنهما ـ [(١)].

* * *

(٢٧١) الصحابي الخزرجي زيْد بن وديعة رضي الله عنه

هو الصحابي الأنصاري زيد بن وديعة بن عمرو بن قيس بن جُزَيّ بن عديّ بن مالك بن سالم الحُبْلى رضي الله عنه أمه هي أم زيد بنت الحارث بن أبي الجَرْباء بن قيس الحُبْلى وله من الولد سعد وأمامة وأم كلثوم وأمهم زينب بنت سهل بن صعب الحُبْلى.

شهد زيد بدرًا وأحدًا [(٢)].

* * *

(٢٧٢) الصحابي معبد بن عُبادة الحُبْلى رضي الله عنه

هو الصحابي معبد بن عُبادة بن قُشْعُر بن الفدم بن سالم بن مالك بن سالم الحُبْلى، ويُكنى أبا خميصة وقال أبو معشر: يكنى أبا عصيمة.

شهد معبد بدرًا وأُحُدًا [(٣)].

* * *

(١) طبقات ابن سعد (٣/٥٤٢ـ ٥٤٣)، وأسد الغابة ت (٣٠٢)، والإصابة (١/٢٩٩) ت (٣٣٤).
(٢) طبقات بن سعد (٣/٥٤٣)، والإصابة (٢/٥١٥) ت (٢٩٤٩).
(٣) طبقات ابن سعد (٣/٥٤٤).

(٢٧٣) الصحابي العقبي البدري المهاجري الأنصاري عُقْبة بن وهب حليف بني سالم الحُبْلي رضي الله عنه

هو الصحابي عُقْبة بن وهب بن كَلَدَة بن الجعد بن هلال بن الحارث بن عمرو بن عديّ بن جُشَم بن عوف بن بُهْثة بن عبدالله بن غطفان من قيس عيلان من مضر من حلفاء بني سالم الحُبْلى بن غنم.

قال ابن إسحاق: كان أول من أسلم من الأنصار، وشهد العقبتين جميعًا، ولحق برسول الله ﷺ، بمكة فلم يزل هناك معه حتى هاجر رسول الله ﷺ، فهاجر إلى المدينة فيُقال لعُقبة أنصاري مهاجري. شهد عقبة بدرًا وأُحُدًا، وما بعدها.

وهو الذي نزع الحلْقتين من وَجْنتيْ رسول الله ﷺ. عالجهما هو وأبو عبيدة بن الجراح قال عبدالرحمن بن أبي الزّناد نرى أنهما جميعًا عالجاهما فأخرجاهما[1].

* * *

(٢٧٤) عامر بن سلمة حليف بني سالم الحُبْلي رضي الله عنه

هو الصحابي عامر بن سلمة بن عامر بن عبدالله حليف بني سالم الحُبْلي، وهو من أهل اليمن، وشهد رضي الله عنه بدرًا وأُحُدًا.

* * *

(١) أسد الغابة ت (٣٧٢٧)، والاستيعاب ت (١٨٥٢)، والإصابة (٤/٤٣٦) ت (٥٦٣٤).

(٢٧٥) عاصم بن العُكير حليف بني سالم الحُبْلي رضي الله عنه

هو الصحابي عاصم بن العُكير رضي الله عنه حليف بني سالم الحُبْلي من مُزَينه، وشهد بدرًا وأُحُدًا(١).

(٢٧٦) الصحابي أوس بن الصامت الخزرجي رضي الله عنه

هو أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فِهْر بن ثعلبة بن غنم أخو الصحابي الجليل عبادة بن الصامت لأمه وأبيه، وأمهما هي قرّة العين بنت عُبادة بن نضلة بن مالك بن العَجْلان. وكان لأوس من الولد الربيع وأمه خولة بنت ثعلبة بن أصرم بن فِهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف، وهي المُجادِلة التي أنزل الله عز وجل فيها القرآن: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾... الآية.

وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أوس بن الصامت ومرثد بن أبي مرثد الغنوي، وشهد أوس بدرًا وأُحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبقي بعد النبي صلى الله عليه وسلم دهرًا. قال ابن حبان: مات في أيام عثمان، وله خمس وثمانون سنة، وقال غيره: مات سنة أربع وثلاثين بالرملة، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة(٢).

(٢٧٧) مالك بن الدُّخْشُم رضي الله عنه

هو مالك بن الدُّخْشُم (ويُقال بالنون بدل الميم) بن مالك بن مالك بن الدخشم بن مِرْضَخَة بن غَنْم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج. وأمة عُميرة بنت سعد

---

(١) طبقات ابن سعد (٣/٥٤٥).

(٢) طبقات ابن سعد (٣/٥٤٧)، وأسد الغابة ت (٣٠٨)، والاستيعاب ت (١٠٥)، والإصابة (١/ ٣٠٣) ت (٣٤٢).

بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس الخزرجية.

وله من الولد الفُريعة وأمها جميلة بنت عبدالله بن أُبَيّ بن سلول.

شهد مالك بن الدُّخشم العقبة وشهد بدرًا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وأنشد المرزباني له في أسر سهُيل:

أَسَرْتُ سُهَيلا ولَنْ أبتغي أسيرًا به من جميع الأُمَمْ

وَخَنْدَفُ تعلمُ أن الفتى سُهَيلًا فَتَاها إذا تُصطلمْ

وبعث رسول الله مالك بن الدخشم مِن تبوك مع عاصم بن عديّ فأحرقا مسجد الضَّرار في بني عمرو بن عوف بالنار[1].

(٢٧٨) عِتبان بن مالك السالمي الخزرجيّ البدريّ رضي الله عنه

هو الصحابي عِتبان بن مالك بن عمرو بن العَجْلان بن زيْد بن غَنْم بن سالم بن عوف، وأُمُّه من مزينة، وكان لعتبان من الولد عبدالرحمن وأمه بنت رئاب بن حنيف بن رئاب السالمية.

آخى النبي ﷺ بين عِتبان وبين عمر بن الخطاب، وشهد عتبان رضي الله عنه بدرًا وأحدًا والخندق وذهب بصره على عهد النبي ﷺ، وكان عتبان إمام قومه بني سالم، ومات رضي الله عنه في خلافة معاوية[2].

(٢٧٩) مُليل بن وبرة السالمي رضي الله عنه

هو الصحابي مُليل بن وَبَرَة بن خالد بن العَجْلان بن زيد بن غَنْم بن سَالِم. وكان لمليَل من الولد زيد وحبيبة وأمهما أم زيد بنت نضلة بن مالك السالمية وهي

---

(١) طبقات ابن سعد (٥٤٩/٣)، وأسد الغابة ت (٤٥٩١)، والاستيعاب ت (٢٢٩٢)، والإصابة (٥/ ٥٣٤)، ت (٧٦٤٠).

(٢) ابن سعد (٥٥٠/٣)، والإصابة (٣٥٨/٤) ت (٥٤/٢)، وأسد الغابة ت (٣٥٤١).

عمّة العباس بن عُبادة بن نضلة[1].

شهد مليل بدرًا وأُحُدًا.

* * *

(٢٨٠) عِصْمة بن الحُصيْن رضي الله عنه

هو الصحابي عِصْمة بن الحُصينْ بن وَبَرة بن خالد بن العجلان بن زيد بن غنم السالمي وكان لعصمة ابنتان هما عفراء وأسماء تزوّجتا في الأنصار.

شهد عصمة بدرًا وأُحُدًا، ولم يذكره محمد بن إسحاق فيمن شهد بدرًا[2].

(٢٨١) الربيع بن إياس رضي الله عنه

هو الربيع بن إياس بن عمرو بن غَنْم بن أُميّة بن لَوْذان بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج.

شهد رضي الله عنه بدرًا وأُحُدًا[3].

(٢٨٢ ـ ٢٨٣) بحّاث بن ثعلبة وأخوه عبدالله بن ثعلبة ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا ـ

هما الصحابيان بحّاث وعبدالله ابنا ثعلبة بن خَزْمة بن أصرم بن عمرو بن عمّارة بن مالك ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ. شهدا بدرًا وأُحُدا[4].

* * *

(١)، (٢) طبقات ابن سعد (٣/٥٥١).

(٣) المصدر السابق (٣/٥٥٢).

(٤) المصدر السابق (٣/٥٥٣).

(٢٨٤) عَبيدة بن ربيعة البهراني رضي الله عنه حليف بني غَصينة حلفاء الأنصار

هو عَبيدة وقال ابن سعد عُبيدة بن ربيعة بن جُبير البهْراني، من بني عمرو بن كعب بن عمرو بن الحَيْوَن بن تام مناة بن شبيب بن دريم بن القين بن أهود بن بهزاء البهزاني. هو من بَهْر من بني سليم بن منصور، وكان حليف بني غُصينة وبنو غصينة حلفاء بعض الأنصار.

قال ابن الكلبي وابن سعد: شهد بدرًا(١).

(٢٨٥) الصحابي البدري عمرو بن إياس رضي الله عنه

هو الصحابي عمرو بن إياس بن زيد بن جُشَم حليف للأنصار من أهل اليمن من غسّان.

شهد عمرو رضي الله عنه بدرًا وأحدًا(٢).

(٢٨٦) أبو أُسيد السّاعِديّ آخر البدريين موتًا رضي الله عنه

من كُبراء الصحابة واسمه مَالِك بن ربيعة بن البَدَن بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصاري الساعدي، أبو أسيد مشهور بكُنيته، وهي بصيغة التصغير، وحكى البغوي فيه خلافًا في فتح

---

(١) المصدر السابق (٣/٥٥٤)، والإصابة (٤/٣٥٥) ت (٥٤٠٣)، وأسد الغابة ت (٣٥٣٠).

(٢) طبقات ابن سعد (٣/٥٥٤).

الهمزة، وقال ابن معين: الضَمّ أصوب.

شهد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكانت معه راية بني ساعدة يوم الفتح. وقد ذهب بصره في أواخر عمره.

وكان له من الولد: أُسيد الأكبر، وغليظ بن أبي أسيد، وأسيد الأصغر، وميمونة، وفاطمة، وحبانة، وحفصة وفاطمة أيضًا، وحمزة ومات أبو أسيد عام الجماعة بالمدينة سنة ستين وهو ابن ثمان وسبعين سنة وهو آخر البدريين موتًا[1].

* * *

(٢٨٧) مالك بن مسعود بن البدن ابن عم أبي أُسيد - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -

هو مالك بن مسعود بن البدن بن عامر بن عوف وهو ابن عم أبي أسيد الساعدي.

شهد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بدرًا وأُحُدًا[2].

* * *

(٢٨٨) عبدُ رب بن حقّ الساعدي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي عبد ربّ بن حقّ بن أوس بن قيس بن ثعلبة بن طـريف بن الخزرج بن ساعدة. وقال محمد بن إسحاق: عبدالله بن حق، وقال ابن عمارة

---

(١) طبقات ابن سعد (٥٥٧/٣ - ٥٥٨)، والإصابة (٥٣٧/٥) ت (٧٦٤٤)، وأسد الغابة ت (٤٥٩٣)، والاستيعاب ت (٢٢٩٤). وسير أعلام النبلاء (٥٣٨/٢ - ٥٣٩).

(٢) طبقات ابن سعد (٥٥٨/٣)، وسير أعلام النبلاء (٥٣٩/٢)، والإصابة ت (٧٧٠٤)، والاستيعاب (٣٢٢٦)، وأسد الغابة ت (٤٦٤٨).

الأنصاري: هو عبد ربّ بن حق بن أوس بن عامر بن ثعلبة بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة.

شهد عبد رب بن حق بدرًا وأحدًا[١].

(٢٨٩) زياد بن كعب حليف بني ساعدة بن كعب بن الخزرج رضي الله عنه

هو الصحابي زياد بن كعب بن عمرو بن عديّ بن عامر بن رفاعة من كليب من جهينة. وهو حليف بني ساعدة بن كعب بن الخزرج[٢].

شهد بدرًا وأحدًا.

(٢٩٠) بَسْبَس بن عمرو الجُهَني رضي الله عنه

هو الصحابي بَسْبس بن عمرو بن ثعلبة بن خَرَشة بن زيد بن عمرو من جُهينة حليف بني ساعدة وشهد بدرًا وأحدًا[٣].

(٢٩١) كَعْب بن جَمّاز رضي الله عنه حليف بني ساعدة[٤]

هو الصحابي البدري كعب بن جَمّاز بن مالك بن ثعلبة حليف لهم من غسّان. نسبه محمد بن إسحاق وأبو معشر إلى جهينة.

شهد كعب رضي الله عنه بدرًا وأُحُدًا.

* * *

---

(١)، (٢) طبقات ابن سعد (٣/٥٥٩).

(٣) طبقات ابن سعد (٣/٥٦٠).

(٤) طبقات ابن سعد (٣/٥٦٠).

(٢٩٢) الصحابي البدري البطل خِراش بن الصِّمَّة رضي الله عنه

هو الصحابي خراش بن الصِّمَّة بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة، وأمه أمّ حبيب بنت عبدالرحمن بن هلال بن عُمير بن الأخطم من أهل الطائف، ويُقال لخِراش «قائد الفَرَسَيْنْ» وكان لخراش من الولد: سلمة وأمه فُكيهة بنت يزيد بن قَيْظيّ بن صخر بن خنساء من بني سلمة، وعبدالرحمن وعائشة وأمها أم ولد.

شهد خراش بدرًا وأُحُدًا، وكان معه يوم بدر فرسان، وجُرِح يوم أُحُد عشر جراحات، وكان خِراش مِن الرماة المذكورين من أصحاب رسول اللَّه ﷺ[١].

* * *

(٢٩٣) الصحابي عُمير بن حرام بن عمرو بن الجموح رضي الله عنه

هو الصحابي عُمير بن حَرام بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب رضي الله عنه شهد بدرًا في رواية الواقدي، وعبداللَّه بن محمد بن عمارة الأنصاري، ولم يذكره ابن إسحاق وموسى بن عقبة وأبو معشر فيمن شهد عندهم بدرًا[٢].

(٢٩٤) خلّاد بن عمرو بن الجموح رضي الله عنه

هو الصحابي خلّاد بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام، وأمه هند بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام. شهد بدرًا وأُحُد هو وأخواه: معاذ ومعوذ ابنا

---

(١) طبقات ابن سعد (٣/٥٦٤)، وأسد الغابة ت (١٤٣٠)، والاستيعاب ت (٦٥٥)، والإصابة (٢/ ٢٣٢) ت (٢٢٤٠).

(٢) طبقات ابن سعد (٣/٥٦٥).

عمرو بن الجموح[١].

* * *

(٢٩٥) مُعوِّذ بن عمرو بن الجموح رضي الله عنه

أمه هند بنت عمرو بن حرام وهي أمّ أخويه معوّذ ومعاذ ابنا عمرو بن الجموح.

شهد مُعوِّذ بدرًا في رواية الواقدي وموسى بن عقبة وأبي معشر، ولم يذكره محمد بن إسحاق فيمن شهد عنده بدرًاز وشهد رضي الله عنه أُحُدًا[٢].

* * *

(٢٩٦) الحُباب بن المنذر رضي الله عنه[٣]

هو الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي ثم السلمي. يكنى أبا عمرو. وأمه الشموس بنت حقّ بن أمية بن حرام.

وكان لحُباب من الولد خَشْرَم وأم جميل وأمّهما زينب بنت صيفيّ بن صخر بن خنساء من بني عبيد بن سلمة. والحباب هو خال المنذر بن عمرو الساعدي أحد النقباء وهو الذي أعنق ليموت.

شهد الحباب بدرًا، واشار على النبي بتغيير المنزل يومها فقبل منه النبي ﷺ عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ نزل منزلًا يوم بدر فقال الحباب بن المنذر: «يا رسول الله، هذا منزل أنزلكه الله ليس لنا أن نتعدّاه أم هو الرأي والحرب؟ فقال: «بل هو الرأي والحرب». فقال الحباب: ليس هذا بمنزل، انطلق بنا إلى أدْنى ماء إلى القوم ثم

---

(١) طبقات ابن سعد (٥٦٦/٣).

(٢) طبقات ابن سعد (٥٦٦/٣).

(٣) طبقات ابن سعد (٥٦٧/٣ ـ ٥٦٨)، والإصابة (٩/٢) ت (١٥٥٧).

نبني عليه حوضًا ونقذف فيه الآنية فنشرب ونُقاتل ونعوّر ما سواها من القُلُب، قال: فنزل جبريل عليه السلام، على رسول الله ﷺ، فقال: الراي ما أشار به الحُباب بن المنذر، فقال رسول الله ﷺ: يا حُباب أشرت بالرأي، فنهض رسول الله ﷺ، ففعل ذلك».

وكان لواء الخزرج يوم بدر مع الحُباب.

قال ابن سعد: «شهد الحُباب بدرًا وهو ابن ثلاث وثلاثين، وأجمعوا جميعًا على شهوده بدرًا، ولم يذكره محمد بن إسحاق فيمن شهد عنده بدرًا وهذا عندنا منه وَهَل؛ لأن أمر الحبُاب بن المنذر في بدر مشهور.

وشهد الحُباب أُحُدًا وثبت يومئذ مع رسول الله ﷺ، وبايعه على الموت.

وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

ولما استشار النبي الصحابة يوم قريظة والنضير، قام الحُباب بن المنذر فقال: أرى أن ننزل بين القصور فنقطع خبر هؤلاء عن هؤلاء وخبر هؤلاء عن هؤلاء، فأخذ رسول الله ﷺ بقوله[(١)].

وشهد سقيفة بني ساعدة حين اجتمعت الأنصار لتبايع سعد بن عُبادة، وحضر أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجرّاح وغيرهم من المهاجرين فتكلموا فقال الحُباب: أنا جُذَيْلُها المُحَكَّك[(٢)] وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ[(٣)]، منا أمير ومنكم أمير. ثم بُويع أبو بكر فتفرّقوا، وتُوفِّي الحُباب في خلافة عمر بن الخطّاب.

---

(١) طبقات ابن سعد (٥٦٧/٣).

(٢) جُذَيْل: تصغير جِذْل، وهو العود الذي يُنصَبُ للإبل الجَرْبَى لتَحْتَكَّ به، وهو تصغير تعظيم: أيْ أنا فمن يستشفي برأيه كما تستشفي الإبل الجربَى بالاحتكاك بهذا العود. ينظر النهاية في غريب الحديث (٢٥١/١).

(٣) عُذَيقها: تصغير العذق: النخلة، وهو تصغير تعظيم، والرجبة: هو أن تعمد النخلة الكريمة ببناء من حجارة أو خشب إذا خيف عليها لطولها وكثرة حملها أن تقع، وقيل اراد بالترجيب التعظيم، يُقال: رَجَّبَ فلان مولاه: أي عظمه، ومنه سمي شهر رجب لأنه كان يُعَظَّم .. ينظر: النهاية (١٩٧/٢).

(٢٩٧) العقبى البدري
عُمَير بن الحارث رضي الله عنه

هو الصحابي عُمَير بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حرام بن كعب.

وهو في رواية موسى بن عقبة عُمير بن الحارث بن لِبْدَة بن ثعلبة بن الحارث. وأمه كَبْشة بنت نابئ بن زيد بن حرام من بني سلمة.

شهد العقبة في روايتهم جميعًا، وشهد بدرًا وأُحُدًا[١].

(٢٩٨) تميم مولى خِراش بن الصمة رضي الله عنه

هو الصحابي تميم مولى خِراش بن الصمة رضي الله عنه. آخى رسول اللَّه ﷺ بين تميم مولى خِراش بن الصّمة وبين خباب مولى عتبة بن غزوان.

شهد تميم رضي الله عنه بدرًا وأُحُدًا[٢].

(٢٩٩) حبيب بن الأسود (أو ابن سعد) مولى بني حرام رضي الله عنه

هو الصحابي حبيب بن الأسود مولى لبني حرام، وقال موسى بن عقبة: حبيب بن سعد مولى لهم.

شهد حبيب رضي الله عنه بدرًا وأُحُدًا[٣].

* * *

---

(١) طبقات ابن سعد (٣/٥٦٩).
(٢) طبقات ابن سعد (٣/٥٧٠).
(٣) طبقات ابن سعد (٣/٥٧٠).

(٣٠٠) بِشْر بن البراء بن مَعْرور[1] رضي الله عنه

هو الصحابي بشر بن البراء بن مَعْرور بن صخر بن خنساء بن عُبيد بن عديّ بن غَنْم بن كعب بن سلمة. وأبوه البراء بن معرور أحد النقباء.

قال الزهري: كان البراء من النفر الذين بايعوا البيعة الأولى بالعقبة، وهو أوّل من بايع في قول ابن إسحاق، وأول من استقبل القبلة، وأول من أوصى بثلث ماله، وهو أول من ضرب على يد رسول اللَّه ﷺ. وكان كبير الأنصار وسيدهم ومات البراء قبل قدوم النبي ﷺ بشهر.

وأمّ بشر هي خُلَيْدَة بنت قيس بن ثابت بن خالد من أشجع ثمّ من بني دهمان.

شهد بشر العقبة مع أبيه في روايتهم جميعًا، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول اللَّه ﷺ أكل يوم خيبر من الشاة التي أهدتها له اليهودية وكانت مسمومة، ومات بعد خيبر من هذه الأكلة.

عن عبدالرحمن بن عبداللَّه بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك أن رسول اللَّه ﷺ قال: «من سيدكم يا بني نَضلة؟ [2]» قالوا: الجدّ بن قيس، قال: «بِمَ تُسَوّدُونه؟» فقالوا: إنه أكثرنا مالًا، وإنا على ذلك لنَزُنُّه بالبخل، قال: «وأي داءٍ أدوى من البخل؟ ليس ذا سيدكم» قالوا: فمن سيدنا يا رسول الله؟ قال: «بشر بن البراء بن معرور» وفي رواية ابن إسحاق عبدالزهري، «بل سيدكم الأبيض الجَعْد بشر بن البراء».

* * *

---

(١) طبقات ابن سعد (٣/٥٧٠- ٥٧١)، وأسد الغابة ت (٤١٧)، والاستيعاب ت (١٧٩)، والإصابة (٤٢٦/١) ت (٦٥٤).

(٢) في طبقات ابن سعد: يا بني سلمة؟ قالوا: الجد بن قيس على أنه رجل فيه بُخل. قال: وأيّ داء أدوأ من البخل! بل سيدكم بشر بن البراء بن معرور.

(٣٠١) عبداللّه بن الجَدّ بن قيس رضي الله عنه

هو الصحابيّ عبداللّه بن الجَدّ بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان بن عُبيد، وأمه هند بنت سهل من جُهينة ثم من بني الرَّبْعة. وأخوه لأمّه معاذ بن جبل.

وأبوه أبو وهب الجدّ بن قيس، أظهر الإسلام وغزا مع رسول اللّه ﷺ غزوات وكان منافقًا وفيه نزل حين غزا رسول اللّه ﷺ تبوك: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّيٓ أَلَا فِي ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟﴾. شهد عبداللّه بدرًا وأُحُدًا[١].

* * *

(٣٠٢) الصحابي العقبى البدري سِنان بن صَيفَيّ رضي الله عنه

هو الصحابي سنان بن صَيْفيّ بن صخر بن خنساء بن عُبيد، وأمه نائلة بنت قيس بن النعمان بن سنان من بني سلمة.

وكان لسنان من الولد مسعود وأمه أم ولد.

شهد سنان العقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعًا. وشهد بدرًا وأُحُدًا[٢].

(٣٠٣) عتبة بن عبداللّه رضي الله عنه

هو الصحابي عتبة بن عبداللّه بن صخر بن خنساء بن سنان بن عُبيد، وأمه بُسْرة بنت زيد بن أمية بن سنان بن كعب بن غَنْم بن كعب بن سلمة.

---

(١) طبقات ابن سعد (٣/٥٧١).

(٢) طبقات ابن سعد (٣/٥٧٢).

شهد عتبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بدرًا وأُحُدًا[1].

* * *

(٣٠٤) الطفيل بن مالك بن خنساء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي الطفيل بن مالك بن خنساء بن سنان بن عُبيد، وأمه أسماء بنت القين بن كعب بن سواد من بني سلمة.

وكان للطفيل بن مالك من الولد عبدالله والربيع وأمهما إدام بنت قُرْط بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني سلمة.

شهد الطفيل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ العقبة في روايتهم جميعًا، وشهد بدرًا وأُحُدًا[2].

* * *

(٣٠٥) عبدالله بن عبد مناف الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي عبدالله بن عبد مناف بن النعمان بن سنان بن عُبيد بن عديّ بن غنْم بن كعب بن سلمة، يكنى أبا يحيى، وأمه حُميمة بنت عبيد بن أبي كعب بن القين من بني سلمة. وكان لعبد الله بن عبد مناف بنت عبيد بن أبي كعب بن القين من بني سلمة. وكان لعبد الله بن عبد مناف بنت يقال لها حُميمة وأمها الرُّبيّع بنت الطفيل بن النعمان بن خنساء.

شهد عبدالله بن مناف رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بدرًا وأُحُدًا[3].

* * *

(١) طبقات ابن سعد (٥٧٢/٣).

(٢) طبقات ابن سعد (٥٧٢/٣).

(٣) طبقات ابن سعد (٥٧٣/٣).

(٣٠٦) الصحابي العقبى البدريّ جابر بن عبدالله بن رئاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي جابر بن عبدالله بن رئاب بن النعمان بن سِنان بن عُبيد بن عديّ بن غنْم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلميّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وأمه أم جابر بنت زهير بن ثعلبة بن عبيد من بني سلمة.

وجابر هو أحد الستة الذين شهدوا العقبة الأولى والذين أسلموا أول من أسلم من الأنصار بمكة وهم: أسعد بن زرارة، وجابر بن عبدالله بن رئاب، وقطبة بن عامر ورافع بن مالك، وعقبة بن عامر بن زيد، وعوف بن مالك.

شهد جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بدرًا وأُحُدًا، والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١).

❊ ❊ ❊

(٣٠٧) خُلَيْد أَو خُلَيْدة بن قيس الأنصاري السلميّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي خُليْد بن قيس بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عديّ بن غَنِم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلميّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقال أبو معشر وموسى بن عقبة: خُلَيْدة بن قيس، وقال ابن عمارة الأنصاري: هو خالد بن قيس.

شهد خليد بن قيس بدرًا وأُحدا(٢).

❊ ❊ ❊

---

(١) طبقات ابن سعد (٣/٥٧٤)، والاستيعاب ت (٢٨٩)، والإصابة (١/٥٤٥) ت (١٠٢٧).

(٢) طبقات ابن سعد (٣/٥٧٤ـ ٥٧٥)، والاستيعاب ت (٦٨٩)، وأسد الغابة ت (١٤٧٨)، والإصابة (٢/٢٨٨) ت (٢٢٩٢).

(٣٠٨) العقبى البدري
جبّار بن صَخْر السلميّ الأنصاريّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي جبّار بن صخر بن أمية بن خنساء بن سنان بن عُبيد بن عديّ بن غَنْم بن كعب بن سلمة، وأمه عتيكة بنت خَرَشة بن عمرو بن عبيد بن عامر بن بياضة. ويكنى حبّار أبا عبدالله.

شهد جَبّار العتبة مع السبعين من الأنصار، وآخى رسول اللَّه ﷺ بين جبّار وبين المقداد بن عمرو، وشهد جّبار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بدرًا وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللَّه ﷺ، وكان رسول اللَّه ﷺ يبعثه خارصًا إلى خيبر وغيرها.

وعن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه كان مع رسول اللَّه ﷺ في غزاة، فذكر الحديث، قال: فقال مَنْ يتقدمنا فيَمْدَر لنا الحوض ويشرب ويسقينا؟ قال جابر: فقلت هذا رجل. فقال: مَن رجل مع جابر فقام جبار بن صَخر، فقال له: أنا يا رسول الله[١]. ولما أخرج عمر يهود خيبر ركب في المهاجرين والأنصار، وخرج معه جبار بن صخر[٢].

* * *

(٣٠٩) الضحاك بن حارثة السلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي العقبى: الضحاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عُبيد بن عديّ بن غَنْم بن كعب بن سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وأمه هند بنت مالك بن عامر بن بياضة. وكان للضحاك من الوليد يزيد وأمّه أمامة بنت محرّث بن زيد بن ثعلبة من بني سلمة.

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الزهد (٦٨ـ ٦٩)، وأحمد في المسند (٩٤/٢)، وأبو داود في كتاب الأدب (٩)، والترمذي في الزهد (٥٥)، وابن ماجه في كتاب الأدب (٣٦).
(٢) الإصابة (٥٥٩/١) ت (١٠٥٨).

شهد الضحاك رضي الله عنه العقبة مع السبعين من الأنصار، وشهد بدرًا[١].

* * *

(٣١٠) يزيد بن المنذر رضي الله عنه

هو الصحابي البدري: يزيد بن المنذر بن شرْح بن خُناس بن سنان بن عُبيد رضي الله عنه شهد العقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعًا. وآخى رسول اللَّه ﷺ بين يزيد بن المنذر وعامر بن ربيعة حليف بني عديّ بن كعب.

وشهد يزيد رضي الله عنه بدرًا وأُحُدًا[٢].

* * *

(٣١١) مَعقِل بن المنذر رضي الله عنه

هو الصحابي مَعْقِل بن المنذر بن سَرْح بن خُناس بن سنان بن عُبيد.

شهد العقبة مع السبعين من الأنصار وشهد بدرًا وأحدًا[٣].

(٣١٢) عبداللَّه بن النعمان السلمي رضي الله عنه

هو الصحابي عبداللَّه بن النعمان بن بَلْذَمة بن خناس بن سنان بن عُبيد قاله الواقدي وقال موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبو معشر: بلدمة بدلًا من بلذمة. وقال عبداللَّه بن محمد بن عمارة الأنصاري: بلدمة هو ابن عم أبي قتادة بن ربعي بن بلدمة.

---

(١) طبقات ابن سعد (٣/٥٧٦).

(٢) طبقات ابن سعد (٣/٥٧٥).

(٣) طبقات ابن سعد (٣/٥٧٥).

شهد عبدالله بن النعمان رضي الله عنه بدرًا وأُحُدًا[1].

* * *

(٣١٣) سواد بن رزن السلمي رضي الله عنه[2]

هو سواد بن رزْن زيد بن ثعلبة بن عُبيد بن عديّ بن غَنْم بن كعب بن سلمة. وأمه أمّ قيس بنت القين بن كعب من بني سلمة.

وقال موسى بن عقبة: هو أسود بن رزْن بن ثعلبة.

وكان لسواد بن رزن من الولد أم عبدالله بنت سواد وكانت من المبايعات، وأم رزن بنت سواد وهي أيضًا من المبايعات. وأمها خنساء بنت رئاب بن النعمان بن سنان بن عبيد.

شهد سواد بن رزْن بدرًا وأُحدًا[3].

(٣١٤) حارثة بن الحُمَيّر الأشجعي حليف بني سلمة رضي الله عنه

قال ابن حجر خارجة بن الحميّر، ويقال حارثة وهو الأصح[4].

قال محمد بن إسحاق: هو خارجة بن الحُمَيِّر، وقال موسى بن عقبة: هو حارثة وسمّاه الواقدي: حمزة. واختلفوا في اسم أبيه فقالوا الحُمَيّر بضم المهملة مصغَّرًا مُثَقّلًا قاله الطبري وقالوا: جُمَيرة بالمعجمة مُصغَّرًا. وقال ابن أبي حاتم بالجيم والزاي والله أعلم[5].

(١) المصدر السابق (٣/٥٧٥- ٥٧٦).
(٢) طبقات ابن سعد (٣/٥٧٧).
(٣) المصدر السابق (٣/٥٧٧).
(٤) الإصابة (٢/١٩٠) ت (٢١٣٩).
(٥) الإصابة (١/٧٠٤) ت (١٥٢٦)، والإصابة (٢/١٠٥) ت (١٨٢٩).

وهو حليف لهم من أشجع ثم من بني دُهْمان حليف بني عُبيد بن عدّي.

شهد حارثة بن الحمّير رضي الله عنه بدرًا وأُحدًا[١].

* * *

(٣١٥) عبدالله بن الحُمَيِّر رضي الله عنه

اجتمعوا جميعًا على اسمه، ولم يختلفوا في أمره. من أشجع ثم من بني دُهمان.

شهد رضي الله عنه بدرًا وأُحدًا[٢].

(٣١٦) النعمان بن سنان رضي الله عنه

هو النعمان بن سنان مولى بني عُبيد بن عدّي شهد بدرًا وأحدًا رضي الله عنه[٣].

(٣١٧) يزيد بن عامر بن حَديدة رضي الله عنه

هو الصحابي يزيد بن عامر بن حَديدة بن عمرو بن سواد من بني سواد بن غَنْم بن كعب بن سلمة. ويُكنى أبا المنذر، وأمه زينب بنت عمرو بن سنان، وهو أخو قطبة بن عامر لأمه وأبيه. وكان ليزيد من الولد عبدالرحمن والمنذر وأمهما عائشة بنت جُرَيّ بن عمرو الأَوْسية.

شهد يزيد رضي الله عنه العقبة مع السبعين من الأنصار، وشهد بدرًا وأُحُدًا[٤].

* * *

(١) طبقات ابن سعد (٣/٥٧٧)، وأسد الغابة ت (١٢٥٠)، والاستيعاب (٥٦١).

(٢) طبقات ابن سعد (٣/٥٧٨).

(٣) طبقات ابن سعد (٣/٥٧٨).

(٤) طبقات ابن سعد (٣/٥٧٩).

(٣١٨) عبس بن عامر رضي الله عنه

هو الصحابي العقبى: عَبْس بن عامر بن عديّ بن سنان بن نابئ بن عمرو بن سواد، وأمه أم البنين بنت زهير بن ثعلبة بن عُبيد من بني سلمة.

شهد العقبة مع السبعين من الأنصار، وشهد بدرًا وأُحُدًا(١).

* * *

(٣١٩) أبو اليَسر كعب بن عمرو رضي الله عنه

هو الصحابي كعب بن عمرو بن عبّاد بن عمرو بن سواد. وأمه نسيبة بنت قيس بن الأسود بن مُرَيّ من بني سلمة. وكان له من الولد عُمير وأمه أم عمرو بنت عمرو بن حرام وهي عمة جابر بن عبدالله، ويزيد بن أبي اكيسر وأمه لبابة بنت الحارث بن سعيد من مزينة، وحبيب وأمه أم ولد. وعائشة وأمّها أم الرّباع بنت عبد عمرو بن مسعود.

شهد بدرًا وهو الذي انتزع راية المشركين يوم بدر، وهو الذي أسر العباس ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ يوم بدر.

شـــهد أبو اليسر بدرًا وأحـدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللَّه ﷺ وتوفي رضي الله عنه بالمدينة في خلافة معاوية رضي الله عنه.

وبعضهم يقول: هو آخر من مات ممن شهد بدرًا، فاللَّه أعلم(٢).

* * *

---

(١) طبقات ابن سعد (٣/٥٨٠).

(٢) طبقات ابن سعد، وسير أعلام النبلاء (٢/٥٣٧).

(٣٢٠) معبد بن قيس السلمي رضي الله عنه

هو الصحابي معبد بن قيس بن صيْفيّ بن صخر بن حرام بن ربيعة بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمه الزُّهْرَة بنت زهير بن حرام من بني ساعة، وسماه محمد بن إسحاق وموسى بن عقبة وأبو معشر: معبد بن قيس بن صخر، ولا يذكرون صَيْفيًّاز

شهد معبد رضي الله عنه بدرًا وأُحُدًا [1].

(٣٢١) عبدالله بن قيس السلمي رضي الله عنه

هو الصحابي عبداللَّه بن قيس بن صَيْفيّ بن صخر بن حرام بن ربيعة بن عديّ بن غَنْم بن كعب بن سلمة رضي الله عنه

ذكره محمد بن إسحاق وأبو معشر والواقدي وابن عمارة الأنصاري فيمن شهد بدرًا، ولم يذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا.

شهد عبداللَّه بن قيس رضي الله عنه بدرًا وأُحُدًا [2].

* * *

(٣٢٢) عمرو بن طلق السلمي رضي الله عنه

هو الصحابي عمرو بن طلق بن زيد بن أُمَيّة بن سنان بن كعب بن غنْم بن كعب بن سلمة رضي الله عنه

ذكره محمد بن إسحاق وأبو معشر والواقدي وابن عمارة الأنصاري فيمن

---

(١) طبقات ابن سعد (٣/٥٨٢).

(٢) طبقات ابن سعد (٣/٥٨٢).

شهد بدرًا، ولم يذكره موسى بن عقبة فيمن شهدها.

شهد وعمرو رضي الله عنه بدرًا وأُحُدًا[١].

* * *

(٣٢٣) قيس بن مِحْصَن بن خالد بن مُخَلَّد رضي الله عنه

هو الصحابي قيس بن مِحْصَن بن خالد بن مُخَلدَّ بن عامر بن زريق، وأمه أنيسة بنت قيس بن زيد بن خَلْدَة بن عامر بن زريق.

وقال ابن عمارة الأنصاري: هو قيس بن حِصْن.

كان لقيس من الولد أم سعد بنت قيس وأمها خولة بنت الفاكه بن قيس بن مخلد بن عامر بن زريق.

شهد قيس بدرًا وأُحُدًا[٢].

* * *

(٣٢٤) أبو خالد الحارث بن قيس بن خلدة[٣] الأنصاري ثم الزرقي[٤] رضي الله عنه

هـــو الصحابي أبو خـــالد الحارث بن قيس بن خلدة بن مُخَلَّد بن عامر بن زريق رضي الله عنه ، أمه كبشة بنت الفاكه بن زيد بن خَلْدة بن عامر بن زُريق، وله من الولد مُخَلَّد وخالد وخَلْدة وأمهم أنيسة بنت نسر بن الفاكه بن زيد بن خَلْدة بن

(١) المصدر السابق (٣/٥٨٣).

(٢) المصدر السابق (٣/٥٩١).

(٣) عند ابن سعد: ابن خالد.

(٤) طبقات ابن سعد (٣/٥٩١)، والإصابة (٧/٨٧) ت (٩٨٢٧).

عامر بن زُرَيْق.

شهد الحارث رضي الله عنه العقبة مع السبعين من الأنصار، وشهد بدرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشهد اليمامة مع خالد بن الوليد فأصابه يومئذٍ جُرح فاندمل الجرح ثم انتقض به في خلافة عمر بن الخطاب فمات[١].

* * *

(٣٢٥) جُبير بن إياس الزرقي رضي الله عنه

هو الصحابي جُبير بن إياس بن خالد بن مُخَلَّد بن عامر بن زريق. وقال ابن عمارة الأنصاري: هو جُبير بن إلياس.

شهد رضي الله عنه بدرًا وأحدًا [٢]

(٣٢٦) أبو عبادة الزرقي رضي الله عنه

هو أبو عبادة سعد بن عثمان بن خَلْدة بن مُخَلَّد بن عامر بن زريق رضي الله عنه، وأمه هند بنت العَجْلان بن غنّام بن عامر بن بياضة الخزرجية. وأولاد أبي عبادة هم:

عبادة وأمه سُنْبلة بنت ماعص بن قيس بن خلدة الزرقية. وفروة وأمه أم خالد بنت عمرو بن وَذفَة الخزرجية، وعبدالله وأمه أنيسةبنت بشر بن يزيد الزرقية، وعبدالله الأصغر وأمه أم ولد، وعقبة وأمه أمّ ولد، وميمونة وأمها جُنْدُبة بنت مُرَيّ بن سماك.

شهد أبو عبادة بدرًا وأُحُدًا[٣].

* * *

(١) طبقات ابن سعد (٥٩١/٣).

(٢) طبقات ابن سعد (٥٩٢/٣).

(٣) طبقات ابن سعد (٥٩٢/٣).

(٣٢٧) عقبة بن عثمان الزرقي رضي الله عنه

هو الصحابي عقبة بن عثمان بن خَلْدة بن مخلد بن عامر بن زريق، وأمه أم جميل بنت قطبة بن عامر بن حديدة السلمية. شهد رضي الله عنه بدرًا وأحدًا [١].

* * *

(٣٢٨) مسعود بن خَلْدَة الزرقي رضي الله عنه

هو الصحابي مسعود بن خَلْدَة بن عامر بن مُخَلّد بن عامر بن زُريق، وأمه أنيسة بنت قيس بن ثعلبة الخزرجية. وكان لمسعود من الولد يزيد وحبيبة وأمهما الفارعة بنت الحباب بن الربيع الخزرجية، وعامر وأمه قسيبة بنت عبيد بن المعلى الخزرجية.

شهد مسعود رضي الله عنه بدرًا [٢].

* * *

(٣٢٩) عباد بن قيس الزرقي رضي الله عنه

هو الصحابي عباد بن قيس بن عامر بن خالد بن عامر بن زُريق، وأمه خولة بنت بشر بن ثعلبة بن عمرو الزرقية. وكان لعباد من الولد بن عبدالرحمن وأمّه أم ثابت بنت عُبيد بن وهب من أشجع.

شهد عباد العقبة مع السبعين من الأنصار، وشهد بدرًا وأُحُدًا [٣].

---

(١) طبقات ابن سعد (٣/٥٩٢).
(٢) المصدر السابق (٣/٥٩٣).
(٣) طبقات ابن سعد (٣/٥٩٤).

(٣٣٠) أسعد بن يزيد بن الفاكه الزرقي رضي الله عنه

هو الصحابي أسعد بن يزيد بن الفاكه بن زيد بن خَلْدة بن عامر بن زريق رضي الله عنه وقال محمد بن إسحاق وحده: هو سعد بن يزيد.

شهد أسعد بدرًا وأُحدًا.

* * *

(٣٣١) الفاكه بن بشر الزرقي

هو الصحابي الفاكه بن بشر بن الفاكه بن زيد بن خَلْدة بن عامر بن زريق. وقال الواقدي وحده:

الفاكه بن نسر. وأمه أمامة بنت خالد بن مخلد الزرقية وله من الولد أم عبدالله ورملة وأمهما أم النعمان بنت النعمان بن خلدة. شهد الفاكه رضي الله عنه بدرًا.

* * *

(٣٣٢) الصحابي الزرقي البدري رفاعة بن رافع بن مالك رضي الله عنه

هو الصحابي رفاعة بن رافع بن مالك بن العَجْلان بن عمرو بن عامر بن زُريق، وأمه أمّ مالك بنت أُبيّ بن مالك بن الحارث الحُبْلى. وكان أبوه رافع بن مالك أحد النقباء الاثنى عشر شهد العقبة مع السبعين من الأنصار ولم يشهد بدرًا.

وكان لرفاعة من الولد عبدالرحمن وعبيد ومعاذ، وعبيد الله والنعمان، ورملة وبثينة وأم سعد، وأم سعد الصغرى وكَلْثَم.

شهد رفاعة وأخوه خلاد بدرا. وشهد رفاعة أيضًا أحدًا والخندق والمشاهد

كلها مع رسول اللَّه ﷺ وتُوفي في أول خلافة معاوية بن أبي سفيان (١).

(٣٣٣) خلاد بن رافع الزرقي رضي الله عنه

هو الصحابي خلاد بن رافع الزرقي أخو رفاعة بن رافع بن مالك لأبيه وأمه.

وكان لخلاد من الولد يحيى وأمه أم رافع بنت عثمان بن خَلْدة الزرقية.

وشهد خلاد بدرًا وأُحُدًا (٢).

(٣٣٤) عبيد بن زيد بن عامر الزرقي رضي الله عنه

هو الصحابي البدري عُبيد بن زيد بن عامر بن العَجْلان بن عمرو بن عامر بن زريق شهد بدرًا وأُحُدًا رضي الله عنه (٣).

(٣٣٥) خليفة بن عديّ بن عمرو بن مالك بن عامر بن فُهيرة بن بياضة

من بني بياضة بن عامر بن زُريق بن عبد حارثة بن مالك بن غضْب بن جُشم بن الخزرج وكان الخليفة من الولد آمنة تزوّجها فروة بن عمرو بن ودَفة.

شهد خليفة بدرًا وأحدًا (٤).

(٣٣٦) فروة بن عمرو بن وَذفة رضي الله عنه

هو الصحابي البدري: فروة بن عمرو بن وَذَفة بن عبيد بن عامر بن بياضة. وأمه رحيمة بنت نابئ بن زيد بن حرام السلمية.

---

(١) طبقات ابن سعد (٣/٥٩٦- ٥٩٧).

(٢)، (٣) المصدر السابق (٣/٥٩٧).

(٤) المصدر السابق (٣/٥٩٨- ٥٩٩).

وكان لفروة من الولد عبدالرحمن، وعبيد، وكبشة، وأم سعد، وخالدة، وآمنة.

شهد فروة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ العقبة مع السبعين من الأنصار، وآخى رسول اللَّه ﷺ بينه وبين عبداللَّه بن مَخْرَمة بن عبدالعَزّى من بني عامر بن لؤيّ.

وشهد فروة بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول اللَّه ﷺ، واستعمله الرسول ﷺ على المغانم يوم خيبر، وكان يبعثه خارصًا بالمدينة(١).

(٣٣٧) رخيلة بن ثعلبة بن خالد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي رخيلة بن ثعلبة بن خالد بن ثعلبة بن عامر بن بياضة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شهد بدرًا وأُحُدًا.

(٣٣٨) خالد بن قيس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هو الصحابي خالد بن قيس بن مالك بن العَجْلان بن عامر بن بياضة، وأمه سَلْمى بنت حارثة بن الحارث بن زيد مناة الخزرجية.

وله من الولد عبدالرحمن وأمه أم الربيع بنت عمرو بن وذفة من بني بياضة.

شهد خالد العقبة مع السبعين من الأنصار وشهد بدرًا وأحدًا.

* * *

وهكذا انتهت رحلتنا مع أهل بدر

وهكذا انتهت تلك الرحلة الشيّقة مع السابقين الأولين من أهل بدر من المهاجرين والأنصار.

وجميع من شهد بدرًا مع رسول اللَّه ﷺ من المهاجرين والأنصار ومن ضرب له رسول اللَّه ﷺ، بسهمه وأجره في عدد ابن إسحاق ثلاث مئة وأربعة عشر

---

(١) طبقات ابن سعد (٥٩٩/٣).

رجلًا، من المهاجرين ثلاثة وثمانون رجلًا، منهم من الأوس واحد وستون رجلًان ومن الخزرج مئة وسبعون رجلًا. وعند أبي معشر والواقدي عدد من شهد بدرًا ثلاث مئة وثلاثة عشر رجلًا. منهم من الخزرج مئة وخمسة وسبعون رجلًا وثلاثة وستون من الأوس، والباقي خمسة وسبعون من المهاجرين.

عدة الشهداء من أهل بدر في مختلف المشاهد مع رسول الله ﷺ ومن بعده خمسة وثلاثون شهيدًا بنسبة ٤١٪ من عددهم.

وعدد الشهداء من الأنصار البدريين في مختلف المشاهد سبعة وثمانون شهيدًا بنسبة (٣٦,٥٪): عدد شهداء الأوس البدريين ثمانية وعشرون شهيدًا، وعدد شهداء الخزرج من البدريين في مختلف المشاهد تسعة وخمسون شهيدًا.

وجملة من أنعم الله عليه بالشهادة من أهل بدر في مشوار جهادهم مئة واثنان وعشرون شهيدًا بنسبة ٣٨,٩٪.

أي أن أكثر من ثُلث البدريين نالوا الشهادة في سبيل الله عز وجل، وهذه لم ينلها من الأمة وطبقاتها وقرونها غيرهم، فأعظم بهم من رجال، وأنعم بها من كرامة توّج بها مشوار حياتهم وجهادهم وصدقهم وتجرّدهم لربهم.. جزاهم الله عن الإسلام وعن نبيّهم أعظم الجزاء.

* * *